الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور للحرب علي غزة في المواقع الإخبارية: دراسة مقارنة لموقع الجزيرة وBBC وI24

أحمد عبده محمد محمود

مدرس بقسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة الأزهر

الملخص:

سعت الدراسة إلى التعرف علي الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور في المواقع الإخبارية التي شملت موقع الجزيرة الإخبارية وموقع BBC باللغة الإنجليزية وموقع I24 التابع للكيان الصهيوني والمتعلق بالحرب علي غزة والتي شنتها إسرائيل في ٢٠٢٣ ، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من الصور قوامها ١٨ صورة معتمدا علي أسلوب تحليل الخطاب المتعدد **Multimodal Discourse Analysis** لـ**Kress and Van Leeuven** حيث تم تحليل خمسة قضايا تمثلت معاناة الفلسطينيين وقضية الأسري والإبادة الجماعية وخسائر إسرائيل وإبراز قوة حماس والمقاومة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة والتي شملت أن هناك توافق كبير بين موقع الجزيرة الإخبارية وموقع BBC نحو السردية في والتي كانت داعمة بشكل كبير للقضية الفلسطينية، حيث اعتمد موقع الجزيرة بشكل كبير علي التمثيل السردي بصورة أكبر من التمثيل الرمزي او المفاهيمي أما موقع قناة BBC فقد اعتمد علي التنويع بين التمثيل السردي والمفاهيمي، أما موقع I24 فقد قدم سردية مختلفة استهدف من خلالها تقديم بعض الأفكار خاصة فيما يتعلق بمعاناة أهل غزة او عملية الإبادة الجماعية حيث ذهب إلى تقديم سردية مختلفة تناقض ما تم عرضه في موقع الجزيرة أو موقع BBC معتمدا علي أسالب اقناعية موجودة في الصور التي تم استخدامها.

الكلمات الرئيسية: الخطاب المصور- الأساليب الاقناعية- الحرب علي غزة- الجزيرة- BBC- I24- نموذج **Kress and Van Leeuven**.

Abstract:

The study sought to identify the persuasive methods used in the visual discourse on news websites, including Al Jazeera, BBC, I24, related to the war on Gaza launched by Israel in 2023. The researcher depended on a purposive sample consisting of 18 images, relying on the multimodal discourse analysis method of Kress and Van Leeuven, where five issues were analyzed: the suffering of the Palestinians, the issue of prisoners, genocide, Israel's losses, and highlighting the strength of Hamas and the resistance.

The study reached a set of important conclusions, including that there is a great deal of agreement between the Al Jazeera News website and the BBC website regarding the narrative, which was largely supportive of the Palestinian cause. The Al Jazeera website relied heavily on narrative representation more than symbolic or conceptual representation.

The BBC website relied on diversification between narrative and conceptual representation. I24 website presented a different narrative through which it aimed to present some ideas, especially regarding the suffering of the people of Gaza or the genocide process. It offered a different narrative, contradicting what was presented on the Al Jazeera website or the BBC website, relying on methods of Persuasiveness present in the images used.

Keywords: Visual discourse - Persuasive methods - War on Gaza - Al Jazeera - BBC - I24 - Kress and Van Leeuven model.

مقدمة الدراسة:

لطالما استحوذ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على اهتمام عالمي، مما أدى إلى انقسام العالم إلى فصيلين متعارضين. يدعم أحد الطرفين الغزو الإسرائيلي سياسيًا ومالبا وعسكريًا، وغالبًا ما يمارس نفوذًا كبيرًا على وسائل الإعلام لتشكيل التصور العام للصراع. على الجانب الآخر، يسعى مؤيدو فلسطين جاهدين لتقديم صورة دقيقة للأحداث من خلال تغطيتهم الإعلامية. وقد مثّل الهجوم الإسرائيلي على غزة عام ٢٠٢٣ تصعيدًا كبيرًا في العنف، مما جذب اهتمامًا إعلاميا دوليًا مكثفًا.

تميل وسائل الإعلام الدولية إلى تغطية حروب إسرائيل على غزة، والتي كانت الأكثر دموية وتدميرًا. منذ انسحاب إسرائيل من غزة عام ٢٠٠٥، اندلعت خمس حروب في أعوام ٢٠٠٨-٢٠٠٩، و٢٠١٢، و٢٠١٤، و٢٠٢١، و٢٠٢٣-٢٠٢٤، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٥٠٠٠٠ فلسطيني و١٣٠٠ إسرائيلي، وتصر إسرائيل على أن عملياتها العسكرية في غزة تهدف إلى مكافحة الإرهاب، بينما تقول وسائل الإعلام العربية إن هجمات المقاومة هي مقاومة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى ان جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم بالكثير من الفظائع ضد الشعب الفلسطيني ولذلك تعرضت وسائل الإعلام لانتقادات لكونها مؤيدة لإسرائيل أو مؤيدة لفلسطين. قام الكثيرون بدراسة تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في وسائل الإعلام العربية والإسرائيلية والأمريكية ومع ذلك، لم يُدرس الإطار البصري للصراع بشكل كافٍ نسبيًا.[١]

ارتبط التصوير الفوتوغرافي بالصراعات منذ استخدامه لأول مرة في القرن التاسع عشر. ويرتبط اعتماد التصوير الفوتوغرافي في الصراعات بقدرة هذه الوسيلة على خلق صور إيجابية للحرب، وتكوين ذكريات جزئية، وإبراز المعنى الثقافي، ونقل رسائل أيديولوجية، وتصوير الفظائع، وإثارة المشاعر، وتعبئة الجمهور. ومع انتشار مواقع الأخبار، يلجأ الكثيرون إليها في أوقات الحرب ليشهدوا ميدان المعركة افتراضيًا من بعيد، مما يساعد علي نقل مجموعة من المعاني والأفكار إلى الجمهور بالإضافة إلى قدرتها علي تقديم برهنة وأدلة علي النص أو الخبر مما يساعد علي اقناع الجمهور بالمعلومات والأفكار المتضمنة في الخبر المنشور.[٢]

تدرس الأدبيات الموجودة تغطية حروب غزة في النصوص والمرئيات، لكن القليل منها حلل التقارير المتعلقة بحرب ٢٠٢٣[٣]، مع اهتمام أقل بالصور. تضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة من خلال تشريح التغطية المرئية لحرب غزة المميتة في أكتوبر ٢٠٢٣ على موقع الجزيرة العربية وموقع BBC وموقع 24I للتعرف علي السردية البصرية المستخدمة وأساليب الاقناع المستخدمة من أجل تقديم رواية مقنعة، مع اجراء دراسة مقارنة بين تلك المواقع الإخبارية وكيفية تناولها للحرب علي غزة.

-مشكلة الدراسة

يعتبر الصراع العربي الاسرائيلي من القضايا الإعلامية شديدة الاستقطاب والتي استمرت إلى اكثر من ٧ عقود، حيث تم توظيف ذلك في ذلك الصراع ليس فقط الأسلحة بمعناها التقليدي بل كانت وسائل الإعلام أيضا من أهم الأدوات التي يتم استخدامها في ذلك الصراع من أجل الترويج لسردية وأفكار معينة والعمل علي توظيف مجموعة من الأدوات تشمل الكلمات والعناصر المرئية من أجل اقناع الجمهور بتلك السردية، ومنذ أن قامت المقاومة في غزة بشن هجوم علي جيش الاحتلال في السابع من اكتوبر في ٢٠٢٣ والذي علي أثره قام الكيان الصهيوني بشن حرب شعواء انتقامية علي قطاع غزة لا زالت مستمرة حتي الان أكلت الأخضر وإلىابس وأدت إلى مقتل أكثر من ٥٠٠٠٠ فلسطيني وجرح مئات الالاف من الشعب الأعزل، سارعت العديد من وسائل الإعلام إلى تقديم سرديات إعلامية مختلفة بشأن تلك الحرب بعضها مؤيد للجانب الفلسطيني ولبعض الأخر مؤيد للكيان الصهيوني، ولما كانت الصورة من أهم الأدوات التي تستخدمها المواقع الإخبارية من اجل تقديم سردية معينة متعلقة بتلك الحرب، لهذا فان الدراسة الحالية تستهدف الإجابة علي التساؤل الرئيس المتمثل في **ما هي الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور المقدم في موقع الجزيرة وموقع BBC وموقع 24I والمتعلقة بالحرب علي غزة وما هي السردية التي تحاول تقديمها المواقع الإخبارية محل الدراسة؟**

-أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-الكشف عن السردية الخاصة بكل من موقع قناة الجزيرة الإخبارية Aljazeera وموقع I24 الإسرائيلي وموقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC، باستخدام تحليل الخطاب المتعدد الوسائط لـ **Kress and van Leeuwen** للقضايا المتعلقة بطوفان الأقصى والحرب علي غزة.

٢- التعرف علي أهم القضايا الفرعية المتعلقة بطوفان الأقصى والحرب على غزة.

٣-اكتشاف الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور المتعلقة بقضايا بطوفان الأقصى والحرب علي غزة.

٤-اكتشاف مدي التشابه والاختلاف في السرديات المختلفة والأساليب الاقناعية المستخدمة من قبل المواقع الإخبارية محل الدراسة في الخطاب المصور المتعلق بالحرب علي غزة.

-تساؤلات الدراسة

تسعي الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية:

١-ما السردية التي قدمها الخطاب المصور موقع الجزيرة وموقع BBC وموقع I24 الإسرائيلي نحو القضايا المتعلقة بالحرب علي غزة؟

٢-ما أبرز القضايا التي تناولتها Aljazeera وI24 وBBC في الحرب على غزة؟

٣-ما الأساليب الاقناعية التي استخدمها الخطاب المصور المستخدم في موقع الجزيرة وموقع BBC وموقع I24 الإسرائيلي نحو الحرب علي غزة والقضايا المتعلقة بها؟

٤- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في الأساليب الاقناعية التي استخدمها الخطاب المصور المستخدم في موقع الجزيرة وموقع BBC وموقع I24 الإسرائيلي نحو الحرب علي غزة والقضايا المتعلقة بها؟

-أهمية الدراسة

- تأتي الأهمية العلمية للدراسة الحالية في اعتمادها علي توظيف منهج Kress and van Leeuwen في معرفة كيفية توظيف الخطاب المصور في تقديم سردية إعلامية معينة من خلال

توظيف العوامل المرئية وما تتضمنه من تكتيكات وأساليب اقناعية، وهو يعتبر من المناهج الحديثة المستخدمة والذي يقدم من خلاله تحليل متعمق للعناصر الفرعية المتضمنة في الصورة وبالتالي الكشف عن السردية المتضمنة في الخطاب المصور للحرب علي غزة في ٢٠٢٣.

– تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول إجراء تحليل مقارن للتغطية الإعلامية لحرب غزة في المواقع الإخبارية المتمثلة في موقع الجزيرة وموقع BBC وموقع I24 الإسرائيلي عن السرديات التي استخدمتها تلك المواقع والأساليب الاقناعية التي تم توظيفها في الصورة من أجل تقديم رسالة اقناعية والتي يمكن ان تؤثر علي الرأي العام العالمي حيث أصبحت تلك القضية محور اهتمام الكثير من الجماهير حول العالم لأنها أصبحت الحدث الأبرز خاصة مع زيادة طول المدة الزمنية للحرب والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر حتى كتابة تلك السطور.

–كما تكمن أهمية تلك الدراسة في أنها تحاول سد الفجوة المعرفية نتيجة نقص الدراسات التي حاولت التراكيز علي الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب المصور المتعلق بالحرب علي غزة والقضايا المتعلقة به.

–الدراسات السابقة

قام الباحث بعد التعرض إلى عرضها تحت محور:

– استخدام الخطاب المصور في تحليل الصراع العربي الإسرائيلي

حيث تمثلت أهم تلك الدراسات في:

–دراسة **(Gregory Gondwe and Carolyn Walcott, 2024)**[٤] والتي اعتمدت علي التحليل السيميولوجي من أجل التعرف علي المعاني الكامنة الموجودة في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي، حيث اعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل الخطاب المتعدد Multimodal Discourse Analysis بالإضافة إلى الاعتماد علي أسلوب التحليل السيميولوجي المتعدد Multimodal Semiotics ، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من رسوم الكاريكاتير والكارتون قوامها ٥٨ مفردة بحثية والتي تم نشرها في وكالة الأخبار الأفريقية African News Agency بالإضافة إلى وكالات الأخبار الأوربية في المملكة المتحدة حيث

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها، وجود تأثير كبير فيما يتعلق بالسياسة التحريرية لوكالة الأنباء علي كيفية صياغتها واختيارها للصور والرسوم الكارتونية المتعلقة بالحرب علي غزة في ٢٠٢٣ ، كما توصلت الدراسة إلى ان هناك توجه عام نحو وكالات الأنباء الغربية نحو عدم معاداة السامية، في المقابل نجد أن وكالة الأنباء الأفريقية كانت تميل بشكل كبير إلى دعم فلسطين، كما بينت نتائج الدراسة ان وسائل الإعلام محل الدراسة اعتمدت علي تقديم رسائل ومفاهيم معينة لدي القارئ من خلال الاستعانة بدمج الكلمات والرسوم والألوان من أجل تقديم مفاهيم وتصورات معينة لدي القارئ.

-سعت دراسة **(Ghana Aldila Septiani, 2024)** إلى التعرف علي دلالات الصور وسوك الكاريكاتير التي نشرت في الصحف والمواقع الرقمية والمتعلقة بالحرب الإسرائيلية علي غزة في ٢٠٢٣، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من الصور ورسوم الكاريكاتير قوامها ٦ مفردات بحثية ومن خلال الاعتماد علي أسلوب Roman Jakobson المستخدم في التحليل السميولوجي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تمثلت في إبراز كذب ونفاق الإعلام الغربي والذي ظهر جليا من خلال رسم الكاريكاتير حيث يصور رجلاً أحمر البشرة بفم مفتوح وأنف طويل، يحمل ميكروفونًا ويسلط الضوء على صاروخ مكتوب عليه "حماس" من بين العديد من الصواريخ التي تحمل أعلام إسرائيلية، يقصف مدينة مكتوب عليها "غزة"، مضاءة بضوء ساطع في الخلفية. يحتوي منشور الكاريكاتير على التعليقات "الإعلام الغربي" و"وسائل الإعلام الغربية". وهنا يشير الكاريكاتير إلى:

أ) الرمز: الرجل ذو البشرة الحمراء يسلط الضوء على صاروخ مكتوب عليه "حماس" من بين العديد من الصواريخ التي تحمل أعلام إسرائيلية، ويضرب مدينة مكتوب عليها "غزة" ويركز على ""حماس"" و"غزة"" التي تمثل كيانات ومواقع محددة تتعلق بفلسطين.

ب) الرسالة: ينتقد الكاريكاتير الرجل ذو البشرة الحمراء، الذي يرمز إلى وسائل الإعلام الغربية، لتأكيده على صاروخ واحد فقط لحماس من خلال نشر معلومات كاذبة وتجاهل الصواريخ العديدة التي سقطت في غزة.

ويمكن تفسير ذلك أن الكاريكاتير سعي إلى انتقاد التركيز الحصري لوسائل الإعلام الغربية على عمل واحد لحماس مع تجاهل تصرفات جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة. منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣،

بعد أن شنت حماس هجومًا مفاجئًا، انخرطت إسرائيل في عمليات قصف أو أعمال إبادة جماعية في غزة. استهدفت هذه القصف أماكن مختلفة، بما في ذلك المستشفيات والمراكز التعليمية والمستوطنات المدنية ومصانع الخبز ومراكز إمدادات المياه وأماكن العبادة والمنازل. حتى أن إسرائيل ارتكبت مجازر ضد المدنيين دون مبرر واضح. وفقًا لوزارة الصحة في غزة، في ٢٣ أبريل ٢٠٢٤، قتلت عدوان إسرائيل ما لا يقل عن ٣٤١٨٣ شخصًا وأصابت ٧٧٠٨٤ آخرين.

-دراسة **(Faiza Liaqat, Muhammad Ajmal Khan, 2024)** [٦] استهدفت تلك الدراسة التعرف علي كيفية تقديم صحيفة الجارديان البريطانية للأزمة الإنسانية الموجودة في قطاع غزة نتيجة الحرب الإسرائيلية علي القطاع في ٢٠٢٣، حيث تم اختيار عينة عمدية من الصور ورسوم الكارتون والتي نشرت في Guardian قوامها ٢٢ ومن خلال التحليل السميولوجي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تمثلت في أن صحيفة *Guardian* سعت إلى تقديم بعض المعاني التي ترسخ إلى المعاناة والأزمة الإنسانية التي عاني منها الشعب الفلسطيني من خلال الاستعانة بالصور والكلمات التي تشير إلى المعاناة الإنسانية من بينها تلك الصورة التي يظهر فيها عائلة فلسطينية تعاني من الجوع والذي يمكن رؤيته من خلال أجسادهم النحيلة التي تشير إلى المعاناة من حالة الجوع، حيث تجلس تلك العائلة الفلسطينية علي مائدة الطعام الخالية، وهم ينظرون إلى السماء في إشارة إلى تطلعهم إلى المساعدات الإنسانية التي يمكن ان ترسل إليهم جوا لكن بدلا من فان الموت قادم إليهم حيث يظهر في الصورة ظل صاروخ قادم إليهم في إشارة إلى المعانة والكوة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني التي تعاني من الجوع والتعرض إلى الموت عند انتظارهم وصول الطعام مما يرسخ إلى الازمة الإنسانية المركبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

-هدفت دراسة **(Sarwat Farid Khan Khalil, 2024)** [٧]إلى التعرف علي خطاب حركة المقاومة الإسلامية(حماس) وإسرائيل فيما يتعلق بقضية الرهائن في عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣، حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من الصور المتعلقة بقضية الأسري والتي نشرت علي موقع الجزيرة و CNN قوامها ١٠ صور إخبارية ومن خلال الاعتماد علي أسلوب Kress and van Leeuwen والمتعلق بتحليل الخطاب المتعدد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المهمة تمثلت في أن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عبر موقع

الجزيرة حاولت تقديم صورة إيجابية عن نفسها من خلال توظيف مجموعة من الصور المتنوعة، في المقابل حاول الكيان الإسرائيلي تقديم صورة سلبية عن حماس من خلال توظيف مجموعة من الصور التي توظف تلك السردية.

على المستوى التمثيلي، تُعدّ صور الجزيرة سردية أكثر منها مفاهيمية. تحمل الصور العديد من المتجهات التي تُظهر التفاعل بين الفاعل والهدف. في إحدى صور جندي حماس، يُصوّر هدف الرهائن، وهو أمرٌ غير متوقع في أوقات الحرب. من ناحية أخرى، تُركّز CNN على التمثيل المفاهيمي، حيث يقف جندي إسرائيلي في إحدى الصور وسط العديد من الصور غير الحية. أما في الصورة الثانية، فتُمثّل السيارة المحترقة تمثيلًا مفاهيميًا، إذ ترمز إلى فظائع حماس.

على المستوى التفاعلي، تختلف صور الجزيرة عن صور CNN. تلتقي نظرات المشاركين في الصورة بنظرات المشاهدين، مما يخلق شعورًا بالاهتمام. وتختلف الصور أيضًا بناءً على المسافة الاجتماعية. صور الجزيرة في الغالب لقطات متوسطة، مما يخلق شعورًا بالتقارب بين المشاهد والمشاركين. بينما صور CNN لقطات بعيدة، مما يخلق شعورًا بالبعد عن المشارك، فإنه يخلق مساحة أكبر للوجود الرمزي المدمر لحماس.

في صور الجزيرة، يُصوَّر الرهائن في مركز الاهتمام، بينما يُصوَّر جنود حماس خاضعين للرهائن. بينما تُصوَّر صورة CNN على أنها جنديٌّ يُراقب صور المخطوفين. في الصورة التالية، يُصوَّر المدنيون الذين يتم إجلاؤهم من المناطق المتضررة كمركز الاهتمام. في صور الجزيرة، تُركِّز صور الرهائن وابتساماتهم. بينما تُركِّز صور CNN بشكلٍ أكبر على وجوه المشاركين الحزينة. كما تُركِّز الصور على الأمور الرمزية، مثل الصور والسيارة المحترقة.

-سعت دراسة (**Kareem El Damanhoury & Faisal Saleh. 2024**)[٨] إلى مقارنة استخدام قناة الجزيرة وقناة FOX News للصور في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث تم تحليل عينة قوامها ٣٢٠ صورة متعلقة بالحرب علي فلسطين في ٢٠٢١ حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها.

١-سعت قناة الجزيرة إلى تبني رواية وسردية حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والعمل علي إبراز مدي المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من انتهاك لحقوق الانسان وعمليات القتل الممنهجة ضد الفلسطينيين من خلال التركيز علي الصور التي تعزز تلك السردية.

٢-في المقابل أشارت الدراسة إلى أن قناة FOX News سعت إلى تبني السردية الإسرائيلية وإلى تبرير ما يقوم به جيش الاحتلال من عمليات عسكرية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة وأنه يقوم بالدفاع عن النفس ضد المنظمات الإرهابية، والعمل علي التركيز علي الصور التي تستخدم الجانب العاطفي من اجل تقديم رواية اقناعية للجمهور.

-هدفت دراسة **(Al-Dala'ien, Othman Aref, 2023)**[٩] إلى التعرف علي المعاني الكامنة الموجودة في الصور التي نشرت علي مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلقة بالحرب الإسرائيلية علي غزة في ٢٠٢١، حيث تم اختيار عينة عمدية من الصور ورسوم الكاريكاتير قوامها ٤٧ مفردة بحثية ومن خلال الاعتماد علي أسلوب Kress and van Leeuwen والمتعلقة بدراسة وتحليل السيميولوجيا الاجتماعية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تمثلت في استخدام الصور والرموز من أجل تقديم بعض الدلالات والمفاهيم المعينة لدي القارئ علي سبيل المثال في الكاريكاتير الذي نشر بواسطة رسام الكاريكاتير الأردني عماد حجاج ويظهر في الصورة رجل سمين يرتدي مسدسا ينفخ في بوق مصنوع من قرن بقرة (كعلامة دينية لليهود) والقرن لا يزال متصلا بالبقرة، ويقول التعليق (التوطين والتطبيع) مع كتابة كلمة (توطين) بالخط العربي على الرجل وكلمة (تطبيع) مكتوبة على البقرة، وهنا صورة الرجل السمين وهو ينفخ في بوق ويحمل مسدسا تمثل سياسات الاستيطان والتطبيع الصهيونية، بمعنى آخر الرجل هنا يمثل العميل الذي يمثل إسرائيل بينما قرن البقرة يدل على الأدوات والسياسات التي تنتهجها إسرائيل، والبقرة الحلوب الممثلة في الكاريكاتير ترمز إلى فوائد التطبيع مع بعض الدول العربية لإسرائيل، كما يظهر كيف توسع إسرائيل الاستيطان بشكل كبير بعد التطبيع مع بعض الدول العربية، والذي قد يكون أحد أسباب الصراع في عام ٢٠٢١ مما يشير إلى توظيف الصور إلى تقديم دلالات معينة إلى ذهن القارئ.

-سعت دراسة **(Eman Zahid, 2023)**[١٠] إلى التعرف علي المعاني والمفاهيم والدلالات الكامنة في الأخبار التي نشرتها صحيفة The Dawn الباكستانية والمتعلقة بالحرب الإسرائيلية علي قطاع

غزة في ٢٠٢٣، حيث تم تحليل عينة من الأخبار والصور التي نشرت في الصحيفة من خلال الاستعانة بأسلوب التحليل السيميولوجي والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة والتي تمثلت في سعي الصحيفة إلى توظيف الكلمات والصور والرسوم من أجل إبراز مدي العدوان الذي تعرض له الشعب الفلسطيني والتركي علي الحالات والأزمات الإنسانية التي تشير إلى مدي معاناة الشعب الفلسطيني.

كما بينت الدراسة إلى توظيف الصفحة موقع نشر الخبر من أجل إبراز الحدث كما هو الحال في الخبر الذي نشر في ٢٠٢٣/١٢/٢٥ يركز العنوان الموجود في أعلى إلسار على الهجوم الذي يتعرض له قطاع غزة، مما يسلط الضوء على القتل والصراع الدائر في فلسطين.

كما تم الاستعانة بالصور في المقال الإخباري والتي تصور احتجاجًا في المغرب، حيث يحمل المتظاهرون لافتات مكتوب عليها "فلسطين حرة" بأحرف كبيرة إلى جانب الإعلام الفلسطينية. توفر الصورة جنبًا إلى جنب مع التعليقات التوضيحية سردًا بصريًا للاحتجاج، بما في ذلك لفتة صادقة مرئية لمتظاهر يحمل قطعة قماش بيضاء تشبه جثة ملفوفة. يعمل هذا العنصر البصري كرمز قوي لأنه يتوافق مع العنوان الذي يوفر ملخصًا وعنصرًا رئيسيًا للأخبار.

-سعت دراسة **(Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova, 2021)** [١١] إلى التعرف علي الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية في تغطية الحرب الإسرائيلية علي غزة في ٢٠٢١، اعتمد الباحث علي التحليل السيميولوجي للتعرف علي الأفكار والمعاني التي سعت إلى تقديمها موقع Al Jazeera, BBC and CNN حيث تم تحليل عينة قوامها ٧٠ صورة إعلامية والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة أن هناك تباين واضح وكبير بين المواقع الإخبارية محل الدراسة فيما يتعلق بالأفكار الرئيسية التي تحول الترويج لها؛ حيث نجد ان موقع الجزيرة الإخباري سعي إلى التركيز علي الخسائر البشرية في الجانب الفلسطيني نتيجة الاعتداء الإسرائيلي والتي أن إلى أحداث خسائر بشرية كبيرة، في المقابل نجد ان موقعي BBC and CNN سعيا بشكل سلبي إلى الترويج إلى فكرة معاداة السامية وان إسرائيل تتعرض بشكل همجي إلى اعتداءات من الفصائل والمليشيات الإرهابية المسلحة والتي نقوم بإطلاق صواريخ تهدد إسرائيل.

وفيما يتعلق بالصور المستخدمة في التغطية الإخبارية أشارت الدراسة ان CNN اعتمدت علي نشر عدد قليل من الصور المثيرة والحساسة تتعلق معظمها برسوم توضيحية للقصف، أو المباني المحترقة أو المحاطة بالدخان الأسود، على وشك الانهيار. يمكن تمييز تصوير الأشياء المحترقة على أنه تصوير للأذى الذي لحق بالفلسطينيين المتضررين من الصراع وتشير تلك الصور إلى الدمار الاجتماعي والتنموي والاستراتيجي الهائل الناجم عن الصراع. ويمكن لأهمية صور المباني المنهارة والقصف أن تخلق شعورًا واقعيًا للغاية بالحرب بأن الحرب حقيقية من خلال الصور المتعلقة بالدمار.

-هدفت دراسة **(Robiatul Adawiyah, 2020)** [١٢] إلى التعرف علي كيفية معالجة صحف الشرق الأوسط للصراع الإسرائيلي الفلسطيني والحرب التي شنتها إسرائيل علي غزة بالاعتماد علي تحليل الخطاب المتعدد Multimodal Critical Discourse بالإضافة إلى الاعتماد علي التحليل السميولوجي لصحيفتي Daily Sabah و Iran Daily حيث تم تحليل عينة من الصور والمواد الإخبارية قوامها ٨ صور صحفية حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ان الصحف محل الدراسة سهت إلى توصيف فلسطين علي انها جماعة داخلية Self-group تنتمي إلى النسيج العربي والإسلامي، بينما سعت إلى توصيف الجانب الإسرائيلي علي أنها جماعة خارجية Other-group .

كما سعت الدراسة إلى أن الصحف محل الدراسة سعت إلى اظهار معاناة الشعب الفلسطيني ففي إحدى الصور التي تصور مجموعة من الناس منشغلين بمساعدة الرجل الذي يحمل الصبي المصاب، فالمشاركون هم مجموعة من الناس كمتفاعلين والصبي المصاب يعتبر محور الحدث. حيث يتفاعل الجمهور من خلال أياديهم التي تحمل الصبي ووجوههم القلقة تجاهه. تشير الصورة إلى وحدة الفلسطينيين والتحدي الذي تسببه لهم القوات الإسرائيلية. في سياقها، تستخدم وسائل الإعلام هذه الصورة للتأكيد على أن الفلسطينيين هم الضحايا. علاوة على ذلك، تحث وسائل الإعلام ضمناً مشاهديها على الشعور بما يشعر به الفلسطينيون.

وهناك صورة أخرى تركز علي الضحية من الجانب الفلسطيني. وتحتوي هذه الصورة على عملية للشرطة الإسرائيلية. وهي تشمل الشرطة كفاعل، والفلسطيني كهدف للعمل، ويشير هذا الصورة إلى ان الشرطة تلعب دور "الفاعل، كما توضح الصورة أيضا أن الشرطة تقوم بإطلاق النار على

المصلين المسلمين أمام المسجد حتى لا يدخلوا المسجد. وهذا يعني أن وسائل الإعلام تصور الفلسطينيين كضحايا للصراع في حين أن الإسرائيليين هم الجناة.

-سعت دراسة (**Ramamurthy, Anandi. 2016**)[١٣] إلى التعرف علي كيفية اعتماد القنوات الإخبارية والمتمثلة في CNNو BBC علي الصور في معالجة الحرب علي غزة في ٢٠١٤ حيث تم تحليل عينة من الصور الإخبارية من خلال توظيف نظرية الأطر الإخبارية حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالاتي:

١-أشارت نتائج الدراسة إلى ان شبكة CNN كانت مؤيدة بشكل كبير وداعمة للسردية الاسرائيلية وذلك من خلال الاعتماد بشكل كبير علي الصور التي نبين مدي الإنسانية التي تحلي بها الجيش الإسرائيلي وانه يقوم فقط بالدفاع عن نفسه في الحرب ضد ما تسميه الإرهاب.

٢-في المقابل بينت الدراسة أن قناة BBC سردية مختلفة لتلك الموجودة في شبكة CNN حيث اعتمدت علي الصور بشكل كبير من أجل اظهار التأثيرات السلبية للحرب التي شنتها إسرائيل علي قطاع غزة في ٢٠١٤ وأن شعب غزة يتعرض إلى القتل بشكل مبالغ فيه، وأن الشعب الفلسطيني يعاني بشكل كبير جراء تلك الحرب الوحشية البربرية التي تشنها إسرائيل معتمدة علي بعض الصور التي تظهر وحشية جيش الاحتلال.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- يُلاحظ قلة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الخطاب المصور المتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي، وكان تركيز أغلب الدراسات على أسالب توظيف التحليل السيميولوجي للصور المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر المواقع الإخبارية.

٢- حللت الدراسات السابقة محتوى الصفحات والحسابات الغربية الناطقة بالعربية، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، من خلال الاعتماد علي نظرية الأطر الإخبارية لكن لم تتطرق الدراسات إلى تحليل الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور المتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي خاصة قضية طوفان الأقصى والحرب علي غزة.

٣- تبنت الدراسات المتعلقة بتحليل الخطاب المصور المتعلقة بالصراع عددًا من المداخل النظرية، ويأتي من أهمها نموذج تحليل الخطاب متعدد الوسائط Multi-Modal Discourse Analysis لـ Kress and Leeuwen وهو ما سيعتمد عليه الباحث في الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة التي تكمن في التعرف علي الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور لطوفان الأقصى والحرب علي غزة.

-الإفادة من الدراسات السابقة:

١- استفاد الباحث بشكل رئيس من الدراسات السابقة في التعرف علي أساليب وطرق تحليل الخطاب المصور، ومن ثم تم صياغة استمارة تحليل المضمون وما تحتويه من فئات رئيسية وفرعية بعد استعراض تلك الدراسات السابقة.

٢- التعرف علي السردية الإسرائيلية وأساليبها الاقناعية التي تستخدمها في إدارة الصراع مع الجانب الفلسطيني.

٣- كذلك استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف علي النتائج المتعلقة بالخطاب الإعلامي المصور المتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي ومن ثم محاولة وجود اتفاق أو اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

-الإطار النظري للدراسة

اعتمد الباحث في دراسته علي نموذج **Multimodal Discourse Analysis** أو تحليل الخطاب المتعدد والذي وضعه كل من Kress and van Leeuwen وذلك من أجل تحليل الصور المتعلقة بمعركة طوفان الأقصى والحرب علي غزة، وفقا لـ Kress and van Leeuwen يتم اختيار ثلاث فئات بصرية رئيسية لتحليل البيانات الحالية. وهذه الفئات الرئيسية الثلاث هي كما يوضحها الشكل التالي: التمثيل والتفاعل والتكوين. ويتم شرح كل من هذه الفئات الرئيسية بوضوح وبإيجاز أدناه.

Minor Sub-category			Sub-category	Category
الجهة الفاعلة	التعاملات او التفاعل	الفعل		
الهدف				
الجهة الفاعلة	لا يوجد			

التمثيل Representation	التمثيل السردي			الهدف
		Reactional	التعاملات او التفاعل	Reactor
				Phenomenon
			لا يوجد تعامل او تفاعل	Reactor
				No Phenomenon
	التمثيل المفاهيمي	تحليلية	Carrier & Possessive Attribute	
		رمزية	Carrier & Symbolic Attribute	
			Symbolic Suggestive (No Carrier)	
التفاعل	الاتصال (النظرة)	السؤال ← طلب		
		التقديم ← العرض		
	المسافة الاجتماعية	لقطة قريبة	الحميمية	
			القرب الشخصي	
		لقطة متوسطة	Far Personal	
			القرب الاجتماعي	
			البعد الاجتماعي	
		لقطة طويلة	العلاقة الرسمية وغير الشخصية	
			اظهار الجمهور العام	
	اتجاه الصورة	زاوية تصوير أفقية	الاندماج ← الزاوية الأمامية	
			الانفصال ← الزاوية المائلة	
		زاوية تصوير عمودية	Powerful Viewer ← عالية	
			المساواة ← مستوي العين	
			Power of Representation منخفض	
	Information value	يسار/يمين	Given/New معطى/جديد	
		أعلى/أسفل	مثالى/حقيقي	
Composition	الإبراز Salience	Centre/Margin	Nucleus/subservient	
		Foreground/Background (In focus/Out of focus)		
		Color Contrast		

١-التمثيل Representation

يتم تحقيق التمثيل من خلال المشاركين (مثل الأشخاص أو الأشكال أو الأشياء) الذين يشكلون "تركيبًا" بصريًا لصورة معينة من خلال ربط هؤلاء المشاركين ببعضهم البعض. يمكن أن تكون الهياكل البصرية للتمثيل إما سردية (تقدم أفعالًا وأحداثًا متكشفة، وعمليات التغيير، والترتيبات المكانية العابرة) أو مفاهيمية (تمثل المشاركين من حيث جوهرهم وشكلهم مما يترتب عليه بعض المعاني).

أ-التمثيل السردي Narrative Representation

يتحقق التمثيل السردي من خلال كلمات من فئة "أفعال الفعل" التي تتحقق بصريًا من خلال عناصر يمكن تعريفها رسميًا على أنها متجهات. فيما يتعلق بالصور، يمكن تعريف المتجه بأنه خط مائل يتم إنشاؤه بواسطة الأسهم أو الأدوات أو الأجسام أو الأطراف، والذي يربط المشاركين ويعبر عن الأفعال أو الأحداث المتكشفة. يتم تصنيف المشارك في عمليات الفعل على أنه "الممثل"، المشارك الذي ينبثق منه المتجه، و"الهدف"، المشارك الذي يوجه إليه المتجه. يتم تصنيف هذا أيضًا على أنه عملية معاملات. يحتوي التمثيل السردي على أنواع مختلفة من العمليات التي يمكن تحديدها على أساس أنواع المتجه وعدد ونوع المشاركين المعنيين. تحتوي كل عملية على عمليات فرعية معاملاتية (تبادل بين الجهات الفاعلة والهدف المتمثل في وجود حدث) وغير معاملاتية (غياب الهدف).

في العمليات التفاعلية **Reactional processes**، يتميز المشاركون الممثلون برد فعل، يتحقق من خلال اتجاه نظرة أحد المشاركين، المتفاعل. ولأن رد الفعل تجاه شيء ما هو سمة حتمية للكائنات الحية، فيجب أن يكون المتفاعل إنسانًا، أو حيوانًا يشبه الإنسان (أي مخلوق له عيون مرئية والقدرة على إظهار تعابير الوجه). يتبع تركيز هذا التفاعل (النظرة أو Gaze) متجهًا إلى المشارك المتلقي أو العملية بأكملها، والتي تسمى الظاهرة، ويتم ترميز الطبيعة الخاصة لهذا التفاعل في الاتجاه الذي ينظر فيه المتفاعل إلى الظاهرة. مثل عمليات الفعل، تحتوي كل عملية تفاعلية على عمليات فرعية معاملاتية (تفاعل بين القوة الفاعلة والعناصر الموجودة في الصورة) وغير معاملاتية (غياب ذلك التبادل او التفاعل).

ب-التمثيل المفاهيميConceptual Representation

يمثل التمثيل المفاهيمي المشاركين من حيث فئتهم أو بنيتهم أو معناهم. ويتعامل مع مفهوم أو فكرة يتم سردها عن كثب من خلال المشاركين بصريًا وليس من خلال تبادل الحوار والتفاعل كما في الأسلوب السابق.

٢-التفاعل Interaction

يدرك Kress and van Leeuwen أن الأشكال البصرية للتواصل تستخدم الموارد التي تشكل وتحافظ على التفاعل بين القائم بالاتصال والمشاهد للصورة. ويفترضان أن قراءة أو مشاهدة الصورة البصرية تنطوي على نوعين من المشاركين؛ المشاركون الممثلون والمشاركون التفاعليون. يشير النوع الأول إلى ما يتم تصويره فعليًا في الصورة البصرية (ربما الأشخاص والأماكن والأشياء المعروضة)، ويشير النوع الثاني إلى المشارك الذي يتواصل مع الآخر من خلال الوسائل البصرية (على سبيل المثال، المصور والمشاهد) ، تتكون فئة التفاعل من ثلاث فئات فرعية؛ الاتصال (أفعال الصورة)، والمسافة الاجتماعية (حجم الإطار).

أ-الاتصال Contact

الاتصال بين الصورة والمشاهد الذي يتم إنشاؤه والحفاظ عليه من خلال الموارد البصرية يتعلق بالطرق التي تخاطب بها الصور مشاهديها بشكل مباشر أو غير مباشر. الاتصال (النظرة) له نوعان من أفعال الصورة؛ الطلب (النظر إلى المشاهد) والعرض (غياب النظر إلى المشاهد) اعتمادًا على وجود اتصال بالعين أم لا. يشير Kress and van Leeuwenإلى أن الصور التي يقوم فيها المشاركون بإجراء "اتصال بالعين" مع المشاهد كصور "طلب" حيث إنه من خلال مخاطبة المشاهد مباشرة، فإن المشاركين الممثلين "يطلبون" رمزيًا شيئًا ما من المشارك التفاعلي، وأن المشاهد ينخرط في نوع من العلاقة الخيالية معهم، بالإضافة إلى ذلك، يمكن دمج فعل الطلب مع تعبيرات الوجه مثل الابتسام أو العبوس أو الإشارة إلى المشارك التفاعلي (المشاهد).

ب-المسافة الاجتماعية Social Distance

يقترح Kress and van Leeuwen أن استخدام حجم الإطار يمكن استخدامه لنقل شعور المشاهد بقربه الاجتماعي فيما يتعلق بالمشاركين الممثلين. تتحقق هذه العلاقات الاجتماعية من خلال تغيير "حجم الإطار" من خلال استخدام اللقطات القريبة (التي تُظهر رأس وكتفي الموضوع)، واللقطات

المتوسطة (التي تُظهر جسد المشارك الممثل تقريبًا حتى الركبتين)، واللقطات الطويلة (تشغل الشخصية بأكملها حوالى نصف ارتفاع الإطار).

ج-اتجاه الصورة

يمكن استخدام بعض الموارد البصرية للتعبير عن موقف أو "وجهة نظر" تجاه المشاركين الممثلين في المرئيات. يؤكد كريس وفان ليوين أن استخدام الصور بشكل أفقي أو رأسي يمكن أن يكون له دلالات معينة؛ تشير الزاوية الأمامية إلى المشاركة، في حين تشير الزاوية المائلة إلى الانفصال. بالنسبة للزاوية الرأسية، فهي مرتبطة بالتفوق والدونية والمساواة تجاه المشارك الممثل، والتي يتم إدراكها من خلال الزاوية العالية والزاوية المنخفضة وزاوية مستوى العين، على التوالي.

٣-التركيب او التعبير Composition

يحلل Kress and van Leeuwen الطرق التي يتم بها تأليف الصور المرئية، وأنواع المعاني التي تنقلها التراكيب المختلفة. يربط التركيب بين المعاني التمثيلية والتفاعلية للصورة من خلال ثلاثة مبادئ مرتبطة: قيمة المعلومات، والأهمية.

أ- قيمة المعلومات Information value

إن وضع العناصر (المشاركين الذين يربطونهم ببعضهم البعض وبالمشاهد) يمنحهم قيمًا معلوماتية معينة مرتبطة بـ "المناطق" المختلفة للصورة: إلسار وإلىمين (الهياكل المعطاة والجديدة)، والأعلى والأسفل (التركيب والموقع المثالي والواقعي)، والمركز والهامش (هياكل المركز والهامش). لذلك، يتم تزويد العديد من العناصر التركيبية بقيم معلوماتية محددة مرتبطة بـ "المناطق" المختلفة في الصورة.

ب-الأهمية Silence

يتم تحقيق الأهمية من خلال العناصر المصممة لجذب انتباه المشاهد بدرجات مختلفة، كما هو متصور من خلال عوامل مثل الموضع في المقدمة أو الخلفية، والتباين في اللون، والحجم النسبي، والاختلافات في الحدة، وما إلى ذلك.

-توظيف نموذج تحليل الخطاب المتعدد لـ Kress and van Leeuwen في الدراسة

وفيم يتعلق بتوظيف نموذج تحليل الخطاب المتعدد لـKress and van Leeuwen في الدراسة سوف يتم دراسة ثلاثة جوانب رئيسية في الخطاب المصور والذي يشمل:

-**التحليل التمثيلي Representative analysis**:والذي يتضمن التعرف علي كيفية تقديم الصور هل اشتملت على تفاعلات أو حوار بين أعضاء الصورة وهو ما يمكن أن نطلق عليه تمثيل سردي narrative representation أو لا يتضمن ذلك التفاعل بين المشاركين في الصورة وهو ما يطلق عليه التمثيل المفاهيمي أو الرمزي conceptual representation.

-**التحليل التفاعلي Interactive analysis**: والمقصود به التعرف علي درجة التفاعل بين المشاركين في الصور والمشاهد فاذا كان هناك تفاعل من خلال النظرة فانه يسمي أسلوب طلب Demand اما إذا لم يكن عناك تفاعل بين المشاركين في الصورة وبين المشاهد فانه يسمي أسلوب عرض Offer، كما يقيس التحليل التفاعلي نوع اللقطة الموجودة في الصورة والتي تعكس مدي القرب او البعد الاجتماعي بين المشاركين والجمهور حسب نوع اللقطة المستخدمة.

-**التحليل التكويني compositional level: وهو** يقيس كيفية وضع العناصر المشاركين في الصورة هل في مقدمة الصورة "إبراز" هل في منتصف الصورة "قيمة المعلومات" والتي لها دلالات معينة يلجأ إليها القائم بالاتصال من أجل تكوين معاني معينة في ذهن القارئ، إلى جانب الألوان المستخدمة ومدي التبابين بها والذي يعطي أيضا مجموعة من المؤشرات ودلالات في ذهن الجمهور.

نوع ومنهج الدراسة

-نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهتم بتحليل وتفسير الخطاب المصور في بعض المواقع الإخبارية والتي شملت Al-Jazeeraو BBC و24I بهدف التعرف علي الخطاب المصور والأساليب المستخدمة في معالجة الحرب علي غزة والقضايا المتعلقة بها.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث علي منهج المسح الإعلامي، بمستوييه الوصفي والتحليلي لعينة من الصور التي نشرت **Al- Jazeera وBBC وI24**، من خلال التعمق في تحليل الخطاب المصور لتلك المواقع الإخبارية وما تضمنته من أساليب اقناعية.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في الواقع الإخبارية التي تناولت معركة طوفان الأقصى والحرب على غزة.

عينة الدراسة التحليلية: أجري الباحث مسحًا شاملًا للصور التي نشرت في نشرت **Al- Jazeera وBBC وI24** من يونيو ٢٠٢٤-مايو ٢٠٢٥، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ١٨ صورة متعلقة بمجموعة من القضايا الفرعية المتعلقة بالحرب علي غزة في ٢٠٢٣.

مبررات اختيار العينة:

-حاول الباحث إيجاد التوازن في عرض الخطاب المصور المتعلق بطوفان الأقصى والحرب على غزة والعمل علي التنويع في المصادر الإخبارية لهذا عمل الباحث علي اختيار موقع Al-Jazeera الإخباري باللغة العربية كمصدر اخباري موثوق ممثل للخطاب الإعلامي العربي، كما قام الباحث باختيار موقع BBC الإخباري كمصدر إعلامي يتمتع بالمصداقية ممثل للإعلام الغربي للتعرف على كيفية تناوله الإعلام الغربي للحرب التي تشنها إسرائيل على غزة.

-كما قام الباحث باختيار موقع I24 والذي يعتبر ممثلا لقناة I24 الإخبارية الإسرائيلية والتي تقدم نفسها على انها تعمل على محاربة التحيز والجهل بشأن إسرائيل "بالحقائق والتنوع"، لهذ أراد الباحث التعرف علي خطابها المصور المتعلق بالحرب التي تشنها إسرائيل على غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

-كذلك من أسباب اختيار تلك العينة العمدية أن الباحث حاول اختيار الصور التي نشرت في المواقع الإخبارية محل الدراسة والتي كانت أكثر ارتباطا بأهم القضايا التي شهدتها تلك الحرب والتي تمثلت في قضية الإبادة الجماعية وبقضية معاناة أهل غزة بسبب الحرب وقضية الأسري وقضية الخسائر التي تعاني منها اسرائيل واستعراض قوة حماس والمقاومة.

-كذلك من أسباب الاعتماد علي تلك العينة العمدية المتمثلة في ١٨ صورة هو عدم قدرة الباحث علي اجراء دراسة مسحية شاملة لجميع الصور التي نشرت في تلك الحرب لهذا قام الباحث باختيار أكثر الصور ارتباطا بالقضايا الفرعية المتضمنة في الدراسة.

أداة الدراسة المنهجية

اعتمد الباحث في تحليله للمواد الاتصالية على **استمارة تحليل المضمون**، التي تم الاعتماد في اعدادها على مقاييس من الدراسات السابقة في مجال تحليل الخطاب المصور للصراع العربي الاسرائيلي.

إجراءات الصدق:

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق على استمارة تحليل المضمون بعد تصميمها بشكل مبدئي وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدقValidity:** يُقصد باختبار الصدق صلاحية الاستمارة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعني آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوي الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم. وبحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعني الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية ويستعان في هذا الاختبار بعدد من المحكمين من خبراء البحوث في ضوء أهداف البحث وبنوده.

وللتأكد من صدق وصلاحية استمارة تحليل المضمون قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث، وبناءً على إرشاداتهم وتوصياتهم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبحت استمارة تحليل المضمون صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.[١٤]

نتائج الدراسة:

وفي هذا الجزء من الدراسة يسعي الباحث إلى القيام بتحليل الحطاب المصور وما تضمنته من أساليب اقناعية متعلقة بطوفان الأقصى والحرب علي غزة التي تم نشرها في موقع **Al-Jazeera وموقع BBC وموقع I24 الاسرائيلي** من خلال استخدام نموذج Kress and Leeuwen المتعلق بتحليل الخطاب المتعدد من أجل التعرف علي المعاني الكامنة في العناصر المرئية التي تم استخدامها في الصور محل الدراسة.

١-القضية الأولي: الإبادة الجماعية بسبب حرب إسرائيل على غزة

صورة رقم (١) [١٥]

تلك الصورة التي نشرت في موقع Aljazeera بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٤ والتي تشير إلى طفل جالس بجوار أفراد عائلته الذين تم قتلهم علي يد جيش الاحتلال الإسرائيلي وهو يجهش بالبكاء وبجوار العديد من الفراد والذي يمكن ملاحظته من خلال اقدامهم.

وطبقا للتحليل التمثيلي Representation Analysis اعتمدت الصورة علي مجموعة من المشاركين تمثلت في الطفل والشهداء الموجودين علي الأرض بالإضافة إلى العديد من الأشخاص في الصورة والموجودين في إلى جانب الطفل، ونلاحظ وجود تفاعل او ما يعرف بالعملية التي تقوم علي التعامل بين المشاركين transactional process حيث أن الطفل يضع يده علي جثة الشهيد التي بجواره،

ومن ثم يمكن القول أن الطفل يعتبر الفاعل actor وان جثة الشهيد تعتبر الهدف goal ، ومن ثم استخلاص بعض المعاني الكامنة في تلك الصورة والتي تعتبر من بين السرديات التي حاولت Aljazeera نشرها فيما يتعلق بجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يقوم بعمليات القصف المستمرة والتي أدت إلى استشهاد العديد من الأفراد من بينهم أفراد ذلك الطفل والذي أصبح بلا معيل وهذا يظهر بشكل واضح من كمية البكاء والحزن الموجود علي وجه الطفل، بالإضافة إلى أن الصورة تظهر وجود عدد كبير من الشهداء الموجودين علي الأرض ويتوسط الطفل بينهم في إشارة إلى قتل عدد كبير من عائلة ذلك الطفل، كما يعطي إشارة إلى ان جيش الاحتلال يستهدف المدنيين بشكل عشوائي كما يفند المزاعم الإسرائيلية بانها تستهدف المقاومة.

فيما يتعلق بالتحليل التفاعلي، لا ينظر أي من المشاركين إلى المشاهد. وبالتالي، يمكن تصنيف هذه الصورة على أنها "عرض" للمشاهدين لأنها تقدم معلومات للمشاهد حول التفاعل بين المشاركين. الصورة هي لقطة بعيدة حيث تظهر عدد كبير من الشهداء وبالتالي تعطي إحساسا للجمهور بعدد الشهداء الذين قضوا نحبهم نتيجة ذلك الاعتداء الإسرائيلي علي قطاع غزة كما تم التقاط الصورة بزاوية أفقية مما يخلق شعورًا بالمشاركة بين المشاركين في الصورة والمشاهدين.

تحليل الصورة على المستوى التكويني compositional level، اعتمد الصورة علي عنصر قيمة المعلومات من خلال وضع الطفل والشهداء في منتصف الصورة، بالإضافة إلى بعض عناصر الإبراز الأخرى والتي تتمثل في عين الطفل التي تنظر بعيدا عن جثث الشهداء في إشارة إلى حالة الصدمة والحزن الذي حل به نتيجة فقدان عائلته.

وفي الخبر الذي نشر علي موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC في تاريخ ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٤ صورة لعائلة فلسطينية يظهر عليها علامات الأسي والحزن نتيجة حرب الإبادة التي استمرت إلى أكثر من ١٤ شهر مما أدي إلى مقتل عشرات الالاف من الأشخاص.

صورة رقم (٢) [١٦]

وفيما يتحلق بالتحليل التمثيلي Representation Analysis اعتمدت الصورة علي مجموعة من المشاركين والتي تمثلت في امرأة شابة تحمل رضيعة وامرأة أخري تحمل طفلة صغيرة . وإلى جانب تلك السيدتين هناك فتاة من ذوي الهمم إلى جانب بعض الأشخاص الأخرين حفاة ملابسهم مهترئة، ونلاحظ أن تلك الصورة اعتمدت علي التمثيل المفاهيمي conceptual representation حيث لا يوجد حوار سردي أو تفاعل بين المشاركين مما يشير إلى الفظائع Atrocities والإبادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل تجاه الفلسطينيين والذي يظهر بشكل مباشر من خلال نظرات المشاركين في الصورة وتنوع الفئات العمرية التي تتعرض لتلك الأعمال الوحشية والقتل مما ألجئهم إلى الحائط من أجل الحماية من تلك الفظاعات والتي ظهرت بشكل مباشر في نظرات السيادات والأطفال وحتي ذوي الهمم ويلاحظ أن القوي الفاعلة هما السيدتين وأن الموجهة Vector هو أيديهما التي تحتضن الصغار في إشارة إلى أن الأطفال هما الهدف حيث تقوم كلا السيدتين باحتضان الصغار وحمايتهم من الإبادة الجماعية التي تتعرض لها غزة من خلال أيديهما الضعيفة التي تحيطان بالصغار.

وفيما يتعلق بالتحليل التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه لا يوجد أحد من المشاركين ينظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال تلك السيدتين، والحال الذي وصولوا إليه من دمار وقتل مما الجأهما إلى حائط لحمايتهما من المشاهد المروعة وجرائم القتل والإبادة التي تقوم بها إسرائيل نحو سكان غزة، وفيما يتعلق بالمسافة الاجتماعية social distance يلاحظ أنه تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يشير إلى وجود تقارب بين المشاركين في الصورة والمشاهد، ومما يساعد علي إبراز حالة الحزن الموجودة لدي الشعب الفلسطيني نتيجة الإبادة الجماعية التي يتعرضون لها.

وفيما يتعلق بالتركيب التكويني Composition analysis اعتمدت الصورة علي أسلوب قيمة المعلومات information value system حيث نجد ان العناصر الفاعلة المشاركة في الصورة والتي تمثلت في السيدتين والأطفال صغار ظهرن في منتصف الصورة، إلى جانب وجود تفاعل مع الصغار من حيث احتضانهم في اشارة إلى حجم المعاناة التي يعيشها المشاركون في الصورة خاصة السيدات والأطفال الذي يظهر عليهن علامات الخوف والحزن نتيجة ما يتعرضون له من تشيد وقتل وتجويع حتي تلك الحرب لم يسلم منها ذوي الهمم الذين يعانون من ويلات الحرب مما يرسخ إلى الرواية الفلسطينية من أن إسرائيل تشن حرب إبادة جماعية علي الشعب الفلسطيني بجميع فئاته دون التفريق بينهم.

وفي ذات السياق نشر موقع I24 بتاريخ الثامن من أغسطس عام ٢٠٢٤ صورة لأحد المدارس الفلسطينية في حي الدرج بمدينة غزة إثر اتهامها بارتكاب ابادة جماعية بقصف تلك المدرسة مما ادي إلى مقتل أكثر من ١٠٠ شخص حيث قام الموقع بنشر الصورة التالية في تكذيب للرواية الفلسطينية وفي إشارة إلى ان الأرقام مبالغ فيها.

صورة رقم (٣)[١٧]

وفي الصورة السابقة يظهر مجموعة من الأطفال يتحاورون فما بينهم إلى جانب بعض الأشخاص الأخرين يظهرون أيضا بشكل متفرق في فناء المدرسة، بالإضافة إلى بعض الأشخاص الأخرين المتواجدون في الأدوار العليا من المدرسة بشكل طبيعي.

وعلي المستوي التمثيلي اعتمدت الصورة علي الجانب السردي حيث تظهر الصورة أربعة أطفال يقومون بالتحاور فيما يبنهم بشكل طبيعي إلى جانب مجموعة أخري من الكبار متواجدون في المدرسة سواء علي شكل جماعات او فرادي، لهذا اعتمدت الصورة علي التمثيل السردي والذي ظهر من خلال الطفال الذين يحاورون مع بعضهم إلى جانب الحياة الطبيعية التي يعيشها الناس المتواجدين في المدرسة والتي تظهر جليا واضحة من أسلوب حياة المتواجدين بالمدرسة من خلال نمط تحرك الجمهور والتي تبدو طبيعية بعيدا عن مظاهر الخوف أو الهلع التي تهدد حياتهم.

كما اعتمدت الصورة أيضا علي التمثيل المفاهيمي والتي ظهرت من خلال الملابس التي تم وضعها علي حوائط المدرسة في إشارة إلى أن ربات المنزل تمارسن حياتهن الطبيعة من تنظيف الملابس كما ظهر أيضا من وجود بعض اثار الحريق علي بعض جدران المدرسة والتي لا تضر بأي طريقة كانت صحة المتواجدين في المدرسة حيث ان ذلك الحريق لم يؤدي إلى تهدم المبني مما يشير إلى الحالة السليمة للمدرسة وانها لازالت تؤدي الكثير من النازحين، في إشارة إلى تأييد السردية الإسرائيلية بأنها لم

تستهدف المبني بطريقة تؤدي إلى قتل العشرات من الفلسطينيين، ونلاحظ أن الصورة اعتمدت علي مجموعة الموجهات والتي تمثلت بداية في طريقة تعامل وتحاور الأطفال القائمين مع أقرانهم الذين يجلسون علي قطعة من الركام، كما شمل أيضا طريقة تحرك الأشخاص الأخرين في فناء المدرسة، كما تمثلت الموجهات أيضا في وضع الملابس علي حوائط المدرسة في إشارة إلى استقرار الحياة وانها تسير بشكل طبيعي.

وفيما يتعلق بالتحليل التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه لا يوجد أحد من المشاركين ينظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال الأطفال وبقية الأشخاص المتواجدين في الصورة، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعيدة long shot والتي تعمل على اظهار مجموعة متنوعة من الأشخاص في صورة واحدة مع القيام بأفعال مختلفة في إشارة إلى استقرار الحياة في المدرسة التي تؤوي النازحين.

وعلي المستوي التكويني compositional level اعتمدت الصورة على عنصر الإبراز المتمثل في مقدمة الصورة وانهم يمارسون حياتهم بشكل عادي مما يفند الرواية الفلسطينية بان المدرسة تعرضت إلى قصف ادي إلى مقتل المئات، بل أن الحياة تسير بشكل طبيعي في المدرسة.

٢- <u>القضية الثانية: قضية صفقة الأسري</u>

وهو يعتبر من أهم القضايا التي شهدت زخما إعلاميا من قبل وسائل الإعلام محل الدراسة حيث نشر كم كبير من الفيديوهات والصور والأخبار التي تحتوي علي مجموعة من السرديات والأطر في تناول تلك القضية التي استمرت لفترة طويلة، حيث اعتمد الوسائل الإعلامية علي العناصر المرئية المتمثلة في الفيديوهات والصور من أجل توصيل رسائل اقناعية معنية للجهات المعنية خاصة الجانب الإسرائيلي من أجل الاسراع في إتمام الصفقة، وسوف يتم عرض نماذج من تلك الأمثلة التي تبين سردية وأساليب الاقناع في كل وسيلة إعلامية محل الدراسة.

صورة رقم (٤) [١٨]

وتعتبر تلك الصورة من اللقطات التي نشرت في فيديو بثه موقع قناة الجزيرة نقلاً عن الإعلام العسكري لحركة حماس في ٣ سبتمبر ٢٠٢٤ من أجل إيصال رسالة إلى الجانب الإسرائيلي وممارسة الضغط عليها من خلال الحرب النفسية من أجل التوصل إلى صفقة يؤدي بشكل طبيعي إلى الافراج عن جميع الأسري أحياء اما الضغط العسكري فنه يؤدي إلى فشل وموت الأسري.

وفيما يتعلق بالمستوي التمثيلي Representational level نلاحظ أن الصورة تضمنت شكلا تصورا لأسير إسرائيلي والذي يظهر من خلال علامة جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى جانب يد ممسكة بسلاح وعلي ذلك السلاح صورة لرمز كتائب القسام وهو الجندي الملثم وكأنه في انتظار الإشارة إلى ان يطلق الرصاص علي ذلك الأسير العاجز، ونلاحظ ان الصورة اعتمدت علي التمثيل المفاهيمي conceptional من خلال الرموز الموجودة في الصورة والتي تعطي بعض المعاني والرسائل لدي الجمهور، كما يتبين من الصورة أن إلد الممسكة بالسلاح هي القوة الفاعل اما الأسير فهو يعتبر الهدف ويتبين من خلال الصورة أن القوة الفاعلة "حماس" تتحكم وتسيطر علي الأسري مما يعطي إحساس لدي لجانب الإسرائيلي بالخوف وأن الأسري تحت التهديد، كما ان الصورة اعتمدت أيضا علي استخدام الرموز symbolic process والتي تمثلت في صورة الشخص الملثم الذي يظهر علي السلاح وانهم علي أهبة الاستعداد لتنفيذ حكم الاعدام بالأسري اذا ما شعروا انهم يتعرضون لعملية

انقاذ، حيث أن التعليمات الصادرة إلى حماس هو التخلص من الأسري اذا ما شعروا انهم يتعرضون لهجوم، كما اشتملت الصورة أيضا علي استخدام الرموز والتي تمثلت في شعار جيش الاحتلال والذي يظهر علي ملابس الأسير في وضعية الجلوس مما يشير إلى عجز الجيش الإسرائيلي وأنه لا يستطيع ان يجابه حماس التي تتولي السيطرة عليه وانه دوما تحت تهديد سلاح المقاومة الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالتحليل التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه لا يوجد أحد من المشاركين ينظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال الأسير الإسرائيلي الذي يظهر عاجزا مكتئبا في انتظار الموت ان لم تقم إسرائيل بالإسراع في قضية الصفقة وتخليصه منها ، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة القريبة close shot والتي تعمل علي اظهار إلبد فقط في مقدمة الصورة مما يؤدي إلى إحساس بالقرب الاجتماعي مع المشاهد مما يساعد علي الترسيخ لرواية حماس بانها تحكم قبضتها علي الأسري الإسرائيليين وأنهم أقرب الأسري في تنفيذ الإعدام اذا ما حاولت إسرائيل السعي إلى تخليصهم من خلال العمل العسكري، ويؤيد ذلك ما تم ذكره من أن صفقة تبادل تساوي حرية وحياة أما الضغط العسكري فيؤدي إلى الفشل والموت.

وفيما يتعلق وعلى المستوي التكويني compositional level اعتمدت الصورة علي عنصر الإبراز من خلال اظهار إلبد الممسكة بالسلاح التبعة لحماس في مقدمة الصورة في إشارة إلى القوة والسيطرة وان الأسري في مؤخرة الصورة في إشارة إلى التبعية وأنها تنظر رد فعل القوة المسيطرة، كما اعتمدت الصورة علي توظيف الألوان حيث اعتمدت علي اللون الداكن الذي يميل إلى الأسود في إشارة إلى المصير المجهول الذي ينتظر الأسري مما يؤدي إلى زيادة العمل النفسي علي الشعب وحكومة نتنياهو من أجل الإسراع قدما في الصفقة.

وفي نفس السياق قام موقع الجزيرة في ٢٦ من فبراير ٢٠٢٥ بنشر صورة تتعلق بتسلم جثث الأسري نتيجة القصف الهمجي والعشوائي مما أدي إلى قال الأسري، حيث حاولت حماس تقديم رسالة مفادها أن نتنياهو هو السبب الرئيس في تسليم الأسري في توابيت نتيجة التأخير في ابرام الصفقة وبسبب القصف الهمجي الذي أدي إلى مقتل الأسري بدلا من أن يعودوا سالمين كما حدث مع الأخرين.

صورة رقم (٥)[١٩]

علي المستوي التمثيلي نجد أن الصورة اعتمدت علي مجموعة متنوعة من المشاركين الذين في الغالب ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى جانب أربعة من التوابيت التي تعود إلى الأسري الإسرائيليين الذين يتم تسلمهم في اطار صفقة التبادل كما اعتمدت أيضا علي مجموعة من الصورة التي تم استخدامها علي منصة تسليم الجثث، ونلاحظ أن الموجهة في الصورة وهم التوابيت الذين تم وضعهم علي المنصة بشكل بارز إلى جانب الصواريخ في إشارة إلى أن الهجمات الإسرائيلية هي التي كانت السبب في مقتلهم، مما يشير إلى أن التمثيل المفاهيمي أو الرمزي التي اعتمدت عليها الصورة التي نشرها الموقع هو ان نتنياهو هو المسؤول الرئيس عن مقتل الأسري نتيجة عدم الإسراع في ابرام الصفقة وبسبب القصف المستمر علي قطاع غزة مما أدي إلى مقتل الأسري بدلا من تسليمهم أحياء، كما تمثلت الرسالة الاقناعية التي حاول موقع الجزيرة التركيز عليها الترويج للرواية الفلسطينية التي تنص علي أهل فلسطين هم أصحاب الأرض وأنهم متجذرين فيها ويظهر هذا من خلال صورة الفلسطيني الذي تتحول اقدامه إلى جذور مترسخة في الأرض قي اسارة إلى بقاءه وعدم القدرة علي

تهجيره منها، كما يبين في الصورة ظهور عدد كبير من التوابيت المغطاة بعلم الكيان في إشارة إلى أنهم إلى زوال وأن تلك هي نهايتهم في تلك الأرض كما اعتمدت الصورة أيضا في اطار التمثيل المفاهيمي conceptional من خلال الرموز الموجودة في الصورة من خلال إبراز نتنياهو في صورة مصاص دماء وفي منتصف صورة نتنياهو صورة للضحايا الذين تم تسليمهم في إشارة إلى أن نتنياهو يقتات علي دماء الإسرائيليين وان قراراته هي السبب الرئيس في تسليم الأسري في توابيت.

وعلي المستوي التفاعلي نجد أنه لا يوجد احد من المشاركين ينظر بشكل مباشر إلى المشاهد مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال الأسري الإسرائيليين الذين يتم تسليمهم جثثا نتيجة سياسة نتنياهو الذي يعشق الدمار والتخريب والقتل بل انه يعيش أيضا علي جثث الضحايا من جلدته حيث أدي القصف إلى مقتل الأسري في إشارة إلى ان نتنياهو يسعي إلى القضاء عليهم حتي يتمكن من السري قدما في الحرب دون ضغوط تتعلق بإبرام صفقة متعلقة بعودة الأسري، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعيدة long shot وذلك من أجل اظهار المشهد بشكل كامل بما يتضمنه من توصل رسائل اتهام لنتنياهو بانه السبب الرئيس في مقتل الأسري، وأن الفلسطينيين متمسكين بارضهم بل أن مصير المحتل هو الزوال والفناء.

وعلي المستوي التكويني Compositional level نحد أن الصورة اعتمدت علي عنصر قيمة المعلومات Information Value وذلك من خلال وضع صورة نتنياهو في اعلي الصورة إلى جانب صورة الفلسطيني الذي يتشبث بأرضه في إشارة إلى نتنياهو السبب الرئيس في مقتل الأسري الذي يتم تسليمهم في صورة جثث وأن الفلسطينيين باقين في الأرض وأن الاحتلال إلى زوال وهو ما حاول موقع الجزيرة تقديمه إلى الجمهور من خلال بعض الأساليب الاقناعية المتعلقة باختيار زاوية التصوير وما تضمنته من لها دلالاتها الرمزية في تقديم السردية الفلسطينية.

صورة رقم (٦)[20]

وفي الصورة السابقة التي نشرت ف موقع BBC بتاريخ ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤ في إطار الدعوة التي يقوم بها المجتمع الإسرائيلي من اجل الضغط علي الحكومة الإسرائيلية من اجل الإسراع في التوصل إلى صفقة لإعادة الأسري، وذلك من خلال نشر صورة الأسري الإسرائيليين جميعا والذين تم القيض عليهم في السابع من أكتوبر

وعلي المستوي التمثيلي نجد أن هناك عدد ضخم جدا من صور الأسري والذين تم القبض عليهم في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ الإسرائيلي، كما يظهر في الصورة أيضا احد جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي والذي يظهر من خلال الزي والرتبة العسكرية وهو ينظر إلى الهاتف المحمول الذي بحوزته وهو يمر علي تلك الصورة في إشارة إلى عدم اهتمام جيش الاحتلال بتحليل الأسري، ونلاحظ انه لا يوجد علاقة تفاعلية بين الجندي وبين صور الأسري الموجودين علي أحد الحوائط، لهذا اعتمدت الصورة علي التمثل المفاهيمي المتمثل في عدم وجود تفاعل بين أعضاء الصورة كما أنها وظفت التمثيل السردي المتمثل في كلمة احضروا الأسري إلى الوطن الان من خلال التوصل إلى صفقة مع حماس.

وعلي المستوى التفاعلي، تتجه عيون الجندي نحو الهاتف وليس نحو المشاهدين، مما يعطي فكرة مفادها أن الجيش الإسرائيلي لا يكترث بإعادة الأسري واتمام الصفقة، كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة Medium shot والتي تتضمن جنودًا وصورًا. ووفقًا للنموذج، فإنها تخلق مسافة بين المشاركين والمشاهدين، مما يعطي انطباعًا بأن هناك العديد من الأشخاص الذين تم أسرهم والذين يظهرون في الصورة. ووفقًا للموقف، تم التقاط الصورة بزاوية أفقية مما يخلق شعورًا بالمشاركة والارتباط بين الأسري في الصورة والمشاهدين.

وعلي المستوي التكويني compositional level تم الاعتماد علي عنصر قيمة المعلومات حيث تم التركيز علي جملة أحضروهم الوطن الان والتي تم وضعها في أعلي الصورة، بالإضافة إلى استخدام تباين الألوان من خلال توظيف اللونين الأسود والأحمر، حيث يشير اللون الأحمر إلى الخطر اما الأسود فهو يشير إلى الحزن، كذلك من عناصر الإبراز المستخدمة صورة الجندي والتي تم اختيارها بعناية والتي ترمز إلى عدم اكتراثه بالقضية بسبب اهتمامه بتصفح هاتفه الشخصي دون الالتفات لتلك القضية المحورية التي يعاني منها المجتمع الإسرائيلي، مما يبين أن موقع BBC يتبني السردية والرواية الإسرائيلية الموجودة لدي الشعب الإسرائيلي بان حكومة نتنياهو لا تكترث بحال الأسري ولا تسعي إلى ابرام صفقة وتخليصهم من الأسر، بل سيسعي الجيش إلى الضغط العسكري الذي يحقق المكاسب السياسية لنتنياهو وحكومته.

وفي الصورة التالية التي نشرت علي موقع I24 الإسرائيلي بتاريخ ١٦ يناير ٢٠٢٥ في تغطية إحدى التظاهرات الداعمة للتوصل إلى صفقة مع حماس بشأن الافراج عن الأسري، حث نلاحظ ان الموقع اهتم بنشر الصور التي تشير إلى موقف التظاهرات بشأن إطلاق سراح الأسري من خلال التركيز علي صور المتظاهرين وعلي قائمة أسماء الأسري في قطاع غزة مما يشير إلى أن سردية الموقع كانت داعمة إلى موقف التظاهرات خاصة مع قرب التوصل إلى اتفاق بشأن الأسري.

صورة رقم(٧)[٢١]

علي مستوي التحليل التمثيلي نجد أن الصورة اشتملت علي عدد كبير من المشاركين في التظاهرات الداعمة للتوصل إلى صفقة والذين كانوا يحملون صور متعلقة بالأسري الموجودين في قبضة المقاومة في غزة، كما اشتملت أيضا علي صورة كبيرة من المرجح انها تتضمن قائمة بجميع أسماء الأسري الموجودين لدي المقاومة في غزة، وتظهر الصورة أن هناك تفاعل بين جميع المشاركين في الصورة وبين الصور الموجودة لديهم في إشارة إلى مدي رغبتهم الشديدة في الافراج عن الأسري الذين ظلوا لأكثر من ١٥ شهرا في الأسر لدي المقاومة في غزة لهذا اعتمدت الصورة علي التمثيل السردي، كما ان الصورة تظهر قائمة كبيرة لجميع الأسري الموجودين في الأسر في إشارة إلى ان رغبة المجتمع الإسرائيلي هو الافراج عن جميع الأسري وليس الافراج عن مجموعة منهم، ونلاحظ في الصورة أن المتظاهرين هم الفاعل وان قائمة وصور الأسري هم الهدف حيث نلاحظ أن أحد المتظاهرين تنظر إلى تلك القائمة بالإضافة إلى أخرين الذين يحملون صور الأسري.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه لا يوجد أحد من المشاركين ينظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال المتظاهرين وأنهم يناضلون من أجل الضغط علي الحكومة الإسرائيلية من أجل إتمام الصفقة بل والافراج عن جميع الأسري دفعة واحدة وليس مجموعة منهم، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعيدة long shot حيث

شمل جميع المتظاهرين الداعمين للإفراج عن الأسري كما سمح أيضا بإظهار القائمة الطويلة للأسري وطبقا لاعتماد علي اللقطة البعدية فان ذلك يدل علي وجود مسافة اجتماعية بين المشاركين في الصورة والمشاهد، كما ان ذلك يعطي معني بان الكثير من فئات الشعب الإسرائيلي ترغب بشكل كبير في الافراج عن الأسري، وإلى أن هناك عدد ضخم من الأشخاص في الأسر موجودين في غزة وهذا يظهر من القائمة الطويلة الموجودة في الصورة.

وعلي المستوي التكويني compositional level نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز salience والذي تمثل في القائمة الطويلة للأسري والتي كانت في مقدمة الصورة وان المتظاهرين الداعمين للصفقة في المؤخرة، مما يشير إلى ان موقع 24I اعتمدت علي وسائل اقناعية تم توظيفها في الصورة من أجل دعم التوصل إلى اتفاق يقوم علي تحرير جميع الأسري.

٣- القضية الثالثة: معاناة الشعب الفلسطيني

وفي تلك القضية سوف يتم تناول الصور التي توضح معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة الحرب التي تشنها اسرائيل علي غزة محاولين إبراز الأساليب الاقناعية التي ترسخ وتوضح تلك المعاناة في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

صورة رقم (٨)[٢٢]

الصورة السابقة نشرت علي موقع Aljazeera في ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٤ وتظهر أحد السيدات اللاتي نزحن إلى رفح وهي تجلس في خيمة مع صغيرها الذي يعاني من سوء التغذية وهو ما يتم تناوله تفصيليا للتعرف علي أسإلبب الاقناع المستخدمة في تلك الصور التي تبين مدي سوء الحالة التي وصل إلىها الشعب في فلسطين نتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل علي القطاع لأكثر من عام.

علي المستوي التمثيلي نلاحظ أن الصورة يوجد بها سيدة تجلس في خيمة تحاول ان تقوم بتنظيف صغيرها الذي يبدو عليه سوء التغذية الشديد، ونلاحظ ان هناك تفاعلا بين السيدة وطفلها حيث أنها تقوم بعملية التنظيف لذلك الطفل الذي يعاني من سوء التغذية الشديد والذي يظهر جليا من خلال جسده النحيف الذي يظهر ضلوعه ودقة ساقه في إشارة إلى عمليات التجويع المتعمد الذي تقوم به إسرائيل في حق الشعب الإسرائيلي، كما يظهر من الصورة أن الأم تعتبر الفاعل وأن الطفل يعتبر هو الهدف، ونلاحظ ان الصورة اعتمدت علي التمثيل السردي Narrative Representation والذي يظهر جليا من خلال نظرة السيدة إلى طفلها والذي يعاني من سوء حاد في التغذية، كما اعتمدت الصورة أيضا علي التمثيل المفاهيميconceptual Representation والذي يبدو واضحا من الخيمة التي تجلس بها السيدة والتي لا تحتوي علي أي شيء سوي وسادة ينام عليها الطفل وأنها بالكاد تسع إلى شخص أخر كما تشير الصورة إلى أن الخيمة لا يمكنها أن تحميها هي وطفلها من برد الشتاء الذي يكون مصحوبا دوما بالأمطار، كما أن هناك مدلول اخر يتمثل في الكوب الفارغ في إشارة إلى أن العائلة تعاني من التجويع المتعمد والذي ظهر جليا في جسد الطفل الذي يعاني من سوء تغذية شديد، كما ظهر أيضا من خلال حقيبة المدرسة والتي من المفترض أن يستخدمها الطفل للذهاب إلى المدرسة لكن نتيجة الحرب التي تسببت في تدمير المدارس والتجويع المتعمد أصبح الطفل طريح الفراش وأصبحت الحقيبة يتم استخدامها في سفر بسبب النزوح.

وعلي المستوي التفاعلي، لا ينظر أي من المشاركين إلى المشاهد، مما يخلق فكرة تقديم معلومات عن العدو الإسرائيلي الذي يقوم بتجويع الشعب الفلسطيني مما تسبب في سوء التغذية الشديد للشعب الفلسطيني وخاصة الأطفال في إشارة إلى أن ذلك العدو لا يرحم صغرا أو كبيرا. اعتمدت الصورة علي اللقطة البعيدة long shot مما يساعد علي اعطاء انطباعا للمشاهد بالمعاناة الحإلبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من تجويع وتهجير.

وفيما يتعلق بالتحليل علي المستوي التكويني compositional level نجد ان الصورة اعتمدت علي عنصر قيمة المعلومات حيث تم وضع السيدة وطفلها في منتصف الصورة ، حيث سعت Aljazeera

إلى إبراز حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني مع التركيز أيضا علي عرض تفاصيل الحالة الصحية للطفل الذي يعاني من سوء التغذية، والتركيز علي الأشياء الموجودة في الخيمة والتي لها دلالات معينة تساعد علي تقديم معاني للمشاهد بان الشعب الفلسطيني يعاني من التجويع المتعمد الذي لا يستثني حتي الصغار وإنه يعاني من التدمير الذي أدي إلى نزوح أهالي غزة مما دفعهم إلى التواجد في خيمة لا تحتوي علي أبسط مقومات الحياة لكن بالرغم من ذلك فان الشعب الفلسطيني يتحدى تلك الظروف والذي يظهر من ابتسامه تلك السية التي تواجه تلك الطروف المحيطة بها بابتسامة.

وفي ذات السياق نشر موقع Aljazeera في الرابع من ابريل لعام ٢٠٢٥ بعض اللقطات التي تظهر حجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في ظل اعتماد الكيان الصهيوني علي سلاح التجويع كوسيلة من أجل الضغط علي الشعب الفلسطيني من أجل مغادرة غزة، فبعد التوصل الاتفاق في يناير ٢٠٢٥ وكالعادة نقض الكيان الاتفاق حيث قام بجميع استخدام جميع الأساليب التي تدفع الفلسطينيين إلى الهجرة من خلال استخدام الإبادة الجماعية وعن طريق التجويع وغلق المعابر وعدم ادخال ايه مساعدات مما ادي إلى إيصال الفلسطينيين إلى حالة مزرية جديا نتيجة تلك السياسة، لهذا قام موقع Aljazeera إلى تصوير تلك المعانة بعد قيام الكيان بنقض الاتفاق.

صورة رقم (٩)[٢٣]

علي المستوي التمثيلي نجد أن الصورة اعتمدت علي مجموعة من المشاركين صغارا وكبار الا أن الغالبية العظمي منهم ينتمون إلى فئة الأطفال يتعرضون إلى معاناة شديدة من أجل الحصول علي حفنة من الطعام في ظل الازدحام الشديد الذي يبدو جليا من خلال صراح أحد الأطفال نتيجة ذلك الازدحام الشديد، وملاحظ ان الصورة اعتمدت علي التمثيل السردي Narrative Representation الذي يظهر من خلال مدي حجم التجويع والمعاناة الشديدة التي يعاني منها الشعب في غزة والذين يمسكون بأواني فارغة في انتظار الحصول علي الطعام في إشارة إلى أن التجويع وصلت إلى جميع فئات المجتمع في غزة والذي يظهر جليا من خلال الازدحام الشديد من أجل الحصول علي الطعام.

وعلي المستوي التفاعلي، لا ينظر أي من المشاركين إلى المشاهد، مما ساعد علي اقناع المشاهد بان العدو الإسرائيلي يقوم باستخدام التجويع كوسيلة للضغط علي الشعب الفلسطيني وخاصة الأطفال في إشارة إلى أن ذلك العدو لا يرحم صغرا أو كبيرا. اعتمدت الصورة علي اللقطة المتوسطة Medium shot مما يساعد علي اعطاء انطباعا للمشاهد بالمعاناة الحالة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من تجويع وتهجير، حيث قامت الصورة بالتركيز علي ملامح الأطفال والذين يتعرضون إلى معاناة واضحة نتيجة الازدحام الشديد.

وعلي المستوي التكويني compositional level نجد ان الصورة اعتمدت علي عنصر قيمة المعلومات Information value حيث تم وضع صورة الأطفال في منتصف الصورة ، حيث سعت Aljazeera إلى إبراز مدي حالة الجوع الذي وصل إليه الشعب الفلسطيني نتيجة غلق المعابر مع التركيز أيضا علي عرض ملامح الوجه والتركيز أيضا علي صورة الأواني الفارغة في إشارة إلى أن بعد تلك المعاناة قد لا يحصلون علي ما يسد به جوعهم، ونلاحظ ان موقع Aljazeera سعي إلى تقديم مجموعة من الدلالات والأساليب الاقناعية إلى المشاهد من خلال اختيار زاوية التصوير من أجل إبراز حجم المعاناة التي يتعرض إليها الأطفال ومن أجل إبراز أيضا مدي حجم المعاناة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة الحصار واستخدام التجويع كوسيلة من اجل الضغط علي اهل غزة من أجل هجرها مع عد مراعاة ان تلك السياسة قد تؤدي إلى موت المئات الذين من بينهم أطفال ونساء في انتهاك صارخ للقوانين الدولية التي توجب علي المحتل عدم استخدام التجويع كأداة من أجل تحقيق مكاسب وأغراض سياسية.

وفي ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤ نشر موقع BBC الصورة التالية التي تشير إلى تمادي إسرائيلي في قطع المساعدات عن غزة من خلال استهدف منظمة أونروا UNRWA المسؤولية عن إغاثة وتشغيل اللاجئين في فلسطين مما يؤدي إلى تهديد اكثر من ٢ مليون فلسطيني موجودين في غزة بالمجاعة.

صورة رقم (١٠) [٢٤]

علي المستوي التمثيلي نجد ان الصورة اشتملت علي صورة سيدة وحيدة تسير بجوار أحد المباني التابعة للأونروا UNRWA وهذا يبدو جليا من خلال الشعار الموجود علي الحائط والذي يعود لمنظمة وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين، ونلاحظ ان الصورة اعتمدت علي التمثيل المفاهيمي نتيجة عدم وجود نص حواري بين المشاركين في الصورة خاصة انها سيدة وحيدة، كما ان الصورة اعتمدت علي مجموعة من العناصر الرمزية التي تمثلت في شعار منظمة UNRWA والذي يبدو عليه علامات التمزيق بالإضافة إلى طلقات الرصاص الموجودة علي الحائط نتيجة الحرب الدائرة في إشارة إلى ان جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم باستهداف المنظمات الأممية التي تقوم بإغاثة وتقديم الدعم والمساعدة لأهالي غزة خلال الحرب ومما يشير أيضا إلى ان جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم يتجوع أهالي غزة من خلال استهداف منظمات الإغاثة، ونلاحظ هنا ان السيدة تعتير الفاعل وان منظمة الأونروا UNRWA تعتبر الهدف.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه المرأة في الصورة لم تقم بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا

لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال السيدة وانها تعاني من ظروف صعبة تتمثل في التجويع المتعمد من خلال استهداف المنظمات التي تقوم بشكل رئيس في إغاثة الفلسطينيين، كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي بين المرأة وبين المشاهد، كما تم الاعتماد علي الزاوية الأفقية في التصوير مما يخلق إحساسًا بالمشاركة بين المرأة والمشاهد.

وفيما يتعلق بالتحليل علي المستوي التكويني compositional level نجد ان الصورة اعتمدت علي عنصر قيمة المعلومات من خلال وضع صورة المرأة وشعار منظمة UNRWA في المنتصف، مع التركيز علي صورة المرأة التي تنظر إلى الأسفل بعدما تقطعت بها السبل ولم تحصل علي الطعام الذي تسد به رمقها وهي وعائلتها نتيجة تضرر المنظمة والذي يظهر من خلال تمزق الشعار وطلقات الرصاص الموجودة علي حائط المنظمة، نلاحظ أن سردية موقع BBC كانت موجهة إلى ان جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم باستهداف المنظمات التي تقوم بتقديم الغوث والمساعدة للفلسطينيين وان يمعن في تجويع الشعب الفلسطيني بشكل منظم من خلال استهداف المنظمات المسؤولية عن تقديم الطعام والإغاثة لهم.

كما قام موقع BBC في الثاني من إبريل لعام ٢٠٢٥ بنشر صورة تبين أيضا مدي معاناة أهل غزة في الحصول علي الخبر نتيجة الحصار المطبق علي غزة الذي استمر لشهر مما اجبر المخابز علي الغلق نتيجة عدم توافر الدقيق. **صورة رقم (١١)**[٢٥]

علي المستوي التمثيلي نجد أن الصورة بوجود بها مجموعة من المشاركين ابرزهم سيدة مسنة تقف أمام شباك أحد المخابز في انتظار الخبز الذي لم يعد متوفرا نتيجة الحصار الشديد علي القطاع الذي لم يسمح بإدخال المساعدات للقطاعات منذ أكثر من شهر بعد قيام الكيان بنقض الاتفاق والعودة إلى حرب الإبادة علي غزة، ونجد ان الصورة اعتمدت علي التمثيل المفاهيمي، حيث تقدم الصورة للمشاهد رسالة اقناعية مفادها ان الشعب في غزة يعاني بشكل كبير من التجويع الشديد والذي يظهر بشكل جلي من السيدة العجوز التي فقدت المعيل سواء كان زوجا أو أوابنا وجعلها تذهب بنفسها علي الرغم من حالتها المزرية من أجل الحصول علي بعض الخبز الذي تسد به جوعها لكن نتيجة لسياسة الاحتلال غير الأخلاقية والذي يقوم باستخدام التجويع كوسيلة من أجل تحقيق بعض الأهداف السياسة مما أدي إلى عدم وجود دقيق كاف لصناعة الخبز لأهالي غزة وبالتالي اغلاق المخابز القليلة التي تقوم بتقديم الخبز للأهالي والذي يعتبر أقل متطلبات الحياة التي يحتاجها أي شخص.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه جميع المشاركين في الصورة خاصة السيدة لم يقوموا بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال الفلسطينيين وأنهم يتعرضون للتجويع والحصار الشديد نتيجة اغلاق المخابز وعدم حصول المدنيين علي أبسط حقوقهم المتمثلة في الخبز مما يساعدهم علي البقاء علي قيد الحياة، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي بين المرأة وبين المشاهد، كما تم الاعتماد علي الزاوية الأفقية في التصوير مما يعطي إحساسًا بالمشاركة بين السيدة المسنة والمشاهد، حيث تسهم الصورة في التعرف علي الحالة البدنية المزرية التي وصلت إليها السيدة المسنة نتيجة سياسة الحصار والتجويع المتعمد.

وعلي المستوي التكويني compositional level نجد ان الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز Salience حيث تم وضع صورة السيدة المسنة في مقدمة الصورة ، حيث سعي موقع BBC إلى إبراز مدي حالة الجوع الذي وصل إليه الشعب الفلسطيني نتيجة غلق المعابر مع التركيز أيضا علي عرض ملامح وجه السيدة العجوز والتي يظهر عليها خالة من الاعياء والتعب الشديد وعلي الرغم من ذلك فأنها تقوم بالوقوف في الطابور أمام المخابز المعلقة علي امل الحصول علي رغيف خبز واحد، ونلاحظ ان موقع BBC سعي إلى تقديم مجموعة من الدلالات والأساليب الاقناعية إلى المشاهد من خلال اختيار زاوية التصوير والتركيز علي الوجه من أجل إبراز حجم المعاناة التي يتعرض إليها الشعب الفلسطيني خاصة كبار السن والأطفال ومن أجل إبراز أيضا مدي حجم المعاناة التي تعرض

لها الشعب الفلسطيني نتيجة الحصار واستخدام التجويع كوسيلة من اجل الضغط علي اهل غزة من أجل تركها.

-وفيما يتعلق بمعاناة الفلسطيني نشر موقع 24l بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٢٤ صورة تظهر حجم الدمار الذ وصلت إليه غزة خاصة منطقة خان يونس في إطار الحملة العسكرية التي تقوم بها الكيان الصهيوني من أجل القضاء علي حماس واستعادة الأسري كما تزعم.

صورة رقم (١٢) [٢٦]

ونجد أنه علي المستوي التمثيلي اشتملت الصورة علي مجموعة كبيرة من أهالي غزة وهم يسيرون في أحد الطرق الغير ممهدة نتيجة الدمار الذي حدث بفضل عمليات جيش الاحتلال والتي تظهر جليا من خلال البيوت المدمرة علي جانبي الطريق، حيث بالكاد لا يوجد احد البنايات لم يصلها الدمار، ونلاحظ انه تم الاعتماد علي الأسلوب السردي والتي تظهر عدد كبير من الأشخاص يسيرون في اتجاه واحد في إشارة إلى أنهم مهجرين من مكان إلى أخر بسبب عمليات جيش الاحتلال، كما يشير الصورة أيضا إلى مساحة وحجم الدمار والتي شملت جميع المنازل في غزة، مما يشير إلى أن السردية التي يحاول أن يقدمها موقع 24l هو أن إسرائيل قد قامت بتدمير غزة بشكل كامل مما أدي إلى نزوح الكثير من

الأهالي هربا من الغارات الإسرائيلية، وهو يحمل رسالة تهديد إلى غزة بسبب ما فعلته في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه جميع المشاركين في الصورة لم يقوموا بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال الفلسطينيين وأنهم يتعرضون إلى التدمير الممنهج والتهجير بسبب عمليات جيش الاحتلال التي لم تترك شيئا قائما الا سوته أرضا، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعدية long shot مما يساعد علي خلق مسافة اجتماعية بين المشاركين وبين المشاهد كما يعطي انطباعا بأن عدد ضخم من الفلسطينيين يتعرضون إلى التهجير والنزوح بسبب العمليات العسكرية.

وفيما يتعلق بالتحليل علي المستوي التكويني compositional level اعتمدت الصورة علي عنصر قيمة المعلومات من خلال وضع صورة الفلسطينيين في المنتصف أمام البيوت المدمرة فكانت علي جانبي الطريق، مما يشير إلى أن موقع I24 كان يروج إلى حجم الدمار الذي حدث إلى أهالي غزة مما أدي إلى نزوح الأهالي إلى مناطق مختلفة بحثا عن مكان أمن لكنه غير موجود بسبب انتشار الدمار في كل غزة، مما يزيد من حجم معاناة غزة.

٤- القضية الرابعة: استعراض قوة حماس وفصائل المقاومة

وفي ذلك الجزء سوف يتم استعراض الصور التي تناولت استعراض قوة حماس في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي خاصة بعد التوصل إلى صفقة لتسليم الأسري وانهاء الحرب الدائرة علي غزة والتعرف علي الأساليب الاقناعية المستخدمة في الصور التي نشرت في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

صورة رقم (١٣) [٢٧]

تم نشر الصورة السابقة في الثاني من فبراير عام ٢٠٢٥ والتي تظهر مدي قوة فصائل المقاومة خاصة حماس اثناء تسليم الأسري بعد التوصل إلى صفقة مع الكيان الصهيوني، يتم بموجبه إيقاف الحرب وتسليم الأسري الإسرائيليين.

علي المستوي التمثيلي نجد أن الصورة اشتملت علي عدد كبير جدا من فصائل المقاومة حماس في وضعيات مختلفة في اشارة إلى انتشار العناصر في جميع الجهات والاستعداد الكامل لتأميم عملية تسليم الأسري، ونلاحظ ان الصوة اعتمدت علي التمثيل المفاهيمي الذي يظهر في لغة الجسد الذي ظهر بها عناصر المقاومة ومن حركة إلد التي ترفع السلاح في إشارة إلى مدي جاهزيتهم إلى التصدي إلى أي عملية من أجل تهديد عملية التسليم، وفي ارسال رسالة إلى الكيان الصهيوني ان فصائل المقاومة علي أهبة الاستعداد من أجل الدفاع عن فلسطين وأن مدة الحرب التي استمرت إلى أكثر من ١٥ شهرا لم تؤثر علي اضعاف قدرة المقاومة، ونلاحظ من الصورة ان جندي المقاومة هو بمثابة الفاعل وان السلاح الذي بأيديهم هو الهدف حيث يتم رفعه عاليا في إشارة إلى استخدامه من أجل إيصال رسالة إلى الجانب الإسرائيلي، كما نلاحظ أن التمثيل المفاهيمي يظهر جليا في الزي الجديد والمرتب لعناصر المقاومة بالإضافة إلى ما يحملونه من ذخيره معلقة علي خصر المقاومين في

إشارة إلى أن المقاومة تمتلك من الذخيرة ما يمكنها من دحر العدو وفي توصيل رسالة واضحة إلى الجانب الصهيوني ان الحرب لم تؤثر علي قدرات المقاومة العسكرية وانها علي أتم الجاهزية.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه جميع المشاركين في الصورة لم يقوموا بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال المقاومة وإلى عددهم الكبير وان استمرار الحرب لم يؤثر سلبا علي قدراتها واعدادها بل تمتلك المقاومة كما هائلا من القدرات ما يمكنها من التصدي إلى العدو الإسرائيلي، كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي بين المقاومة وبين المشاهد، كما تم الاعتماد علي الزاوية الأفقية في التصوير مما يعطي يخلق إحساسًا بالمشاركة والترابط بين المقاومة والمشاهد.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز Salience من خلال وضع عناصر المقاومة في مقدمة الصورة وهم يحملون السلاح بالإضافة إلى طريقة المقاومة في رفع السلاح عالما يعطي انطباعا للجانب الإسرائيلي وإلى الجمهور بشكل عام بأن المقاومة مستعدة بشكل كامل من أجل مواجهة التهديد الإسرائيلي وأنها لم ولن تضع سلاحها حتي يندحر الاحتلال ونلاحظ ان موقع Aljazeera وظف الصورة وما تضمنته من أساليب اقناعية سواء في اللقطة أو في إبراز أسلحة وذخيرة المقاومة بالإضافة إلى عددها الضخم مما يؤكد علي السردية التابعة للمقاومة بان حالتها ووضعها جيد لم يتأثر بطول مدة الحرب بل أنها تزداد قوة وتطور بكرور الوقت وعلي أهبة الاستعداد لمواجهة الكيان الصهيوني مما يزيد من خوف إسرائيل من مغبة الاستمرار في حرب لا نهاية لها مع مقاومة تمتلك القدرات الهائلة مما يؤهلها للصمود.

وفي ١ فبراير عام ٢٠٢٥ نشر موقع I24 الإسرائيلي صورة تظهر عناصر مقاومة حماس وهم يقومون بتسليم أحد الأسري في ميناء غزة معتبرا ان ذلك يعتبر تهديدا لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووزير الحرب يسرائيل كاتس.

صورة رقم (١٤)[٢٨]

وعلي المستوي التمثيلي نجد ان الصورة اشتملت علي ستة أشخاص خمس ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس أما الشخص السادس وهو الذي يتوسطهم فهو أحد الأسري الذين كان في حوزة حماس أثناء عملية التسليم، ويظهر أحد عناصر المقاومة وهو يقوم بالإمساك بالأسير بنما يظهر باقي الأفراد وهم يمسكون بالسلاح الذي في الأغلب من الأسلحة التي اغتنمتها حماس أثناء طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر عام ٢٠٢٣، ويظهر في الصورة أن عناصر المقاومة هم القوة الفاعلة Actors بينما الهدف goal فيتمثل في الأسير الذي يتم تسليمه، ونلاحظ ان السردية التي اعتمد عليها موقع I24 ان حماس تقوم بالتأمين الكامل للأسري وأن قوتها لم تتأثر بسبب الحرب وهذا يظهر من الأعداد الكبيرة لعناصر المقاومة علي الرغم من القتال المتواصل وأنها تتحدي نتنياهو بالظهور بذلك الشكل من حيث العدد او من خلال حجم التسليح.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه جميع المشاركين في الصورة لم يقوموا بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer فطبقا لتحليل الخطاب المتعدد الوسائط تدعوا تلك الصورة المشاهد إلى مراقبة حال المقاومة وإلى عددهم الكبير وكيفية تنظيمهم وقدرتهم علي التأمين وان استمرار الحرب لم يؤثر سلبا علي قدراتها واعدادها بل تمتلك المقاومة كما هائلا من القدرات ما يمكنها من التصدي إلى العدو الإسرائيلي، كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي بين المقاومة

وبين المشاهد، كما تم الاعتماد علي الزاوية الأفقية في التصوير مما يعطي ويخلق إحساسًا بالمشاركة والترابط بين المقاومة والمشاهد.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر قيمة المعلومات Information value من خلال وضع عناصر المقاومة في منتصف الصورة وهم يحملون السلاح بالإضافة إلى الظهور بشكل مكثف في الصورة في إشارة إلى أن حماس تتحدي إسرائيل وأنها تبعث برسالة تهديد إلى الكيان بانها استعادة قدرتها العسكرية علي الرغم من الحرب التي استمرت لأكثر من ١٥ شهرا.

وفي الخامس عشر من ابريل نشر موقع BBC الصورة التالية في إطار رد حماس علي إسرائيل بأنها تطلب من المقاومة تسليم سلاحها كشرط مسبق من أجل التوصل إلى صفقة تبادل الأسري، حيث حاول الموقع اظهار مدي القوة العسكرية الموجودة لدي حماس.

صورة رقم (١٥)[٢٩]

وعلي المستوي التمثيلي نجد أن الصورة اشتملت علي ستة أشخاص ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس ، وهم يمسكون بالسلاح وهم يضعون أيديهم علي الزناد مرتدين زيدهم العسكري بشكل كامل، ويظهر في الصورة أن عناصر المقاومة هم القوة الفاعلة Actors بينما الهدف goal فيتمثل في السلاح الذي يتم رفعه عاليا مع وضع اليد علي الزناد، ونلاحظ ان رجال المقاومة هم القوة

الفاعلة وأن السلاح يعتبر الهدف، ونلاحظ أن الصورة اعتمدت علي التمثيل السردي من خلال رفع رجال المقاومة السلاح وان لم يظهروا في الصورة لكنهم كانوا موجودين في مقدمة الصورة بالإضافة إلى رفع اصبع السبابة مشيرا إلى عزم المقاومة علي استمرار المقاومة من أجل تحقيق النصر ، كما يظهر جليا من خلال وضع إلبد علي الزناد مما يقدم رسالة مفادها أن المقاومة جاهزة للدفاع عن فلسطين وأنها لم ولن تقوم بتسلم سلاحها كما طلبت إسرائيل كشرط من شروط التوصل إلى صفقة، كما اعتمدت الصورة علي التمثيل المفاهيمي والذي ظهر جليا من خلال السلاح الموجود في أيدي المقاومة، ومن خلال الزي العسكري المهندم وأنه لم يتأثر نتيجة الحرب الطاحنة التي تشنها إسرائيل لمدة ١٥ شهرا.

وعلي المستوي التفاعلي نجد ان المشاركين في الصورة ينظرون إلى المشاهد مما يشير إلى أن الصورة اعتمدت علي أسلوب الطلب Demand في تقديم الصورة مما يؤدي إلى وجود علاقة وارتباط بين المشاهد والمشاركين في الصورة، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة المتوسطة Medium shot مما يؤدي إلى وجود قرب المسافة الاجتماعي بين المشاهد والمشاركين في الصورة.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز value من خلال وضع السلاح في مقدمة الصورة ومن خلفها رجال المقاومة وهي تمسكهم بالسلاح بالإضافة إلى طريقة المقاومة في رفع السلاح عإلبا ووضع أيديهم علي الزناد يعطي انطباعا للجانب الإسرائيلي بأن المقاومة لن تترح سلاحها ولن تضعه جانبا حتي يندحر الاحتلال.

٥- <u>القضية الخامسة: خسائر إسرائيل بسبب الحرب</u>

وفي ٢١ من شهر مايو لعام ٢٠٢٤ صورة تظهر تبين حجم الخسائر التي تكبدتها إسرائيل نتيجة السابع من أكتوبر وما تبعه من عملية عسكرية علي قطاع غزة مما ادي إلى وقوع خسائر كبيرة بين الجنود.

صورة رقم (١٦) [٣٠]

وفقًا للتحليل التمثيلي، يوجد نوعان من المشاركين في الصورة: الجندي الذي يقف أمام صورة لأحد زملائه في حيش الاحتلال وسيدتين موجودتان أمام أحد الصور الذين قتلوا في السابع من أكتوبر، بالإضافة إلى مجموعة من الصور في إشارة إلى الأشخاص الذين قتلوا في السابع من أكتوبر وما يعدها نتيجة العدوان علي قطاع غزة. هنا في الصورة، ونلاحظ أن الجندي يقوم بالنظر إلى تلك الصور دون وجود تفاعل حقيقي معها، وبالتالي الجندي بمثابة الفاعل Actor، وصور الأشخاص هي الهدف Target. تُشكل عيون الجندي ناقلًا يربطها بالهدف أو صور الجنود القتلى. يستخدم موقع Al-Jazeera الهدف في الصورة لنشر السردية، وهو أن حماس والمقاومة الفلسطينية قامت بقتل عدد كبير من الجنود الإسرائيليين في السابع من اكتوبر وهو ما يشير إلى ان إسرائيل تكبدت خسار كبيرة علي سواء علي مستوي الجنود الذين لا يزالون يقتلون أو علي مستوي المدنيين منذ السابع من أكتوبر، كما اعتمدت الصورة علي التمثيل المفاهيمي المتمثل في السلاح المتطور الذي يرتديه الجندي كما هو الحال مع الجنود القتلى في اشارة إلى انه علي الرغم من تطور سلاح جيش الاحتلال والتكنولوجيا المتقدمة الموجودة لدي الكيان الا ان ذلك لم يكن مانعا من قتلهم سواء في السابع من أكتوبر وما بعده من دخول قطاع غزه.

على المستوى التفاعلي، تُوجَّه أنظار الجندي نحو صور القتلى وليس نحو المشاهدين، مما يُوحي بأن حماس قتلت عددا كبيرا من الأشخاص، لهذا اعتمد الصورة علي اللقطة الطويلة Long shot والذي

يُوحي بوجود العديد من القتلى غير الظاهرين في الصورة، كما تم التقاط الصورة بزاوية أفقية تُضفي شعورًا بالتفاعل بين المشاركين والمشاهدين.

وعلي المستوي التكويني اعتمدت الصورة علي عنصر الإبراز salience من خلال وضع بعض صور الجنود القتلى وصورة الجندي في المقدمة مع وضع بعض صور الجنود القتلى في مؤخرة الصورة، ونلاحظ ان موقع Al-Jazeera اعتمد علي مجموعة من الأساليب الاقناعية التي تم استخدامها من خلال اختيار زاوية التصوير واتجاه نظر الجندي ووضع يده علي رأسه في إشارة إلى تحسره الشديد علي قتل صديقة، ومع اختيار زاوية التصوير الطويلة ما يقدم سردية مفادها أن حماس والمقاومة قتلت عددا كبيرا من الجنود الإسرائيليين في إشارة إلى الخسائر الفادحة التي يتعرض لها الكيان نتيجة تلك الحرب.

وفي الرابع من ديسمبر لعام ٢٠٢٤ نشر موقع BBC صورة يبين حجم خسائر جيش الاحتلال نتيجة الحرب الدائرة علي قطاع غزة، حيث تظهر الصورة أحد الإسرائيليات محاطة بمجموعة من صور الجنود القتلى والذين لقوا حتفهم نتيجة الحرب الذي يشنها الكيان علي قطاع غزة مما أدي إلى مقتل عدد كبير من الجنود.

صورة رقم(١٧) [٣١]

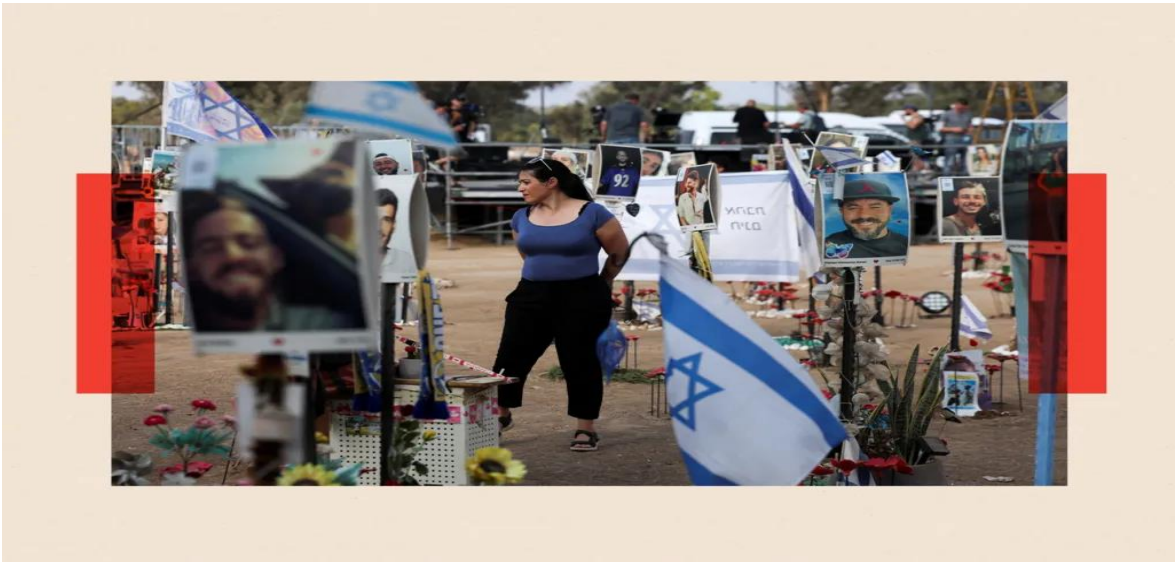

وفقًا للتحليل التمثيلي، يوجد نوعان من المشاركين في الصورة: السيدة التي تقف في الوسط وصور الأشخاص. هنا في الصورة، لا توجد علاقة تفاعلية بين السيدة وبين الصور الموجودة حولها، الا أن تقوم بالنظر إلى تلك الصور دون وجود تفاعل حقيقي معها، وبالتالي تكون السيدة بمثابة الفاعل Actor، وصور الأشخاص هي الهدف Target. تُشكل عيون السيدة ناقلًا يربطها بالهدف أو صور الجنود القتلى. يستخدم موقع BBC التحليل المفاهيمي في الصورة لنشر روايته، وهو أن حماس والمقاومة الفلسطينية قامت بقتل عدد كبير من الجنود الإسرائيليين وهو ما يفسر عزوف المجتمع الإسرائيلي عن التطوع والمشاركة في تلك الحرب خوفا من مصير القتل كما هو الحال لأولئك الجنود الذين تم قتلهم ولم يبقي منهم إلى صور فقط.

على المستوى التفاعلي، تُوجَّه أنظار السيدة نحو صور القتلى وليس نحو المشاهدين، مما يُوحي بأن حماس قتلت واختطفت عددًا من الأشخاص يُضاهي عدد تلك الصور. اعتمد الصورة علي اللقطة الطويلة Long shot ووفقًا لنموذج **Kress and van Leeuwen** يساعد ذلك النوع من اللقطات علي انشاء مسافة بين المشاركين والمشاهدين، مما يُوحي بوجود العديد من القتلى غير الظاهرين في الصورة، كما تم التقاط الصورة بزاوية أفقية تُضفي شعورًا بالتفاعل بين المشاركين والمشاهدين.

وعلي المستوي التكويني اعتمدت الصورة علي عنصر الإبراز salience من خلال وضع بعض صور الجنود القتلى في المقدمة مع وضع صورة السيدة وبعض الصور في مؤخرة الصورة، ونلاحظ ان موقع BBC اعتمد علي مجموعة من الأساليب الاقناعية التي تم استخدامها من خلال اختيار زاوية التصوير واتجاه نظر السيدة والتي تقدم سردية مفادها أن حماس والمقاومة قتلت عددا كبيرا من الجنود الإسرائيليين في إشارة إلى الخسائر الفادحة التي يتعرض لها الكيان نتيجة تلك الحرب، وهو ما يظهر من اتجاه نظر السيدة إلى حجم الخسائر البشرية نتيجة استمرار الكيان في حربه علي قطاع غزة.

وفي موقع I24 تم نشر صورة أثناء تشييع حماة أحد الجند الذي قتل في بيت حانون في ١٣ يناير ٢٠٢٥ وذلك في إطار الخسائر المستمرة التي يتعرض لها جيش الاحتلال في شمال غزة.

صورة رقم (١٨) [٣٢]

وفقًا للتحليل التمثيلي، يوجد نوعان من المشاركين في الصورة: الجنود والجمهور المدني الذين يقومون بتشييع جنازة أحد الجنود الذين تم قتلهم اثر عمليات المقاومة ضد الجيش الإسرائيلي في بيت حانون، كذلك اشتمت الصورة علي تابوت الجندي القتيل والذي يتم حمله علي الأكتاف حيث يتم دفنه، ونلاحظ هنا في الصورة ان هناك علاقة تفاعلية بين الجنود وبين التابوت حيث يقومون بحمل النعش من أجل دفنه، وهذا يشير إلى ان الجنود هم بمثابة القوة الفاعلة أما التابوت "الجندي القتيل" يعتبر بمثابة الهدف، الهدف في الصورة يستخدمه الإعلام الإسرائيلي لنشر روايته السردية من خلال الصورة، وهي أن حماس أثخنت بشكل كبير في الجش الإسرائيلي مما أدي إلى زيادة عدد القتلى في صفوف الجيش، كما يقدم الموقع رسالة أيضا إلى الحكومة الإسرائيلية إلى نتنياهو بحجم الخسائر التي تكبدتها إسرائيل جراء تلك الحرب ولا مناص من ضرورة ابرام صفقة من أجل الوصول إلى الأسري أحياء ومن أجل حقن دماء افراد الجيش الإسرائيلي، كما اعتمدت الصورة علي التمثيل المفاهيمي من خلال صورة علم الكيان الصهيوني والذي أصبح يستخدم كأداة من أجل تكفين الموتى.

على المستوى التفاعلي، لا يتُوجَّه أنظار المشاركين في الصورة نحو المشاهد، بل نحو التابوت مما يعطي دلالة مفادها الحزن الذي يخيم علي الإسرائيليين نتيجة عملية القتل والخسارة المستمرة للجيش الإسرائيلي بسبب تواجده في قطاع غزة . اعتمدت الصورة علي اللقطة طويلة، ووفقًا لتلك الإلية فإنها تُنشئ مسافة بين المشاركين والمشاهدين، مما يُوحي بأن الحزن يخيم بشكل كامل علي المجتمع الإسرائيلي وأنهم يعيشون تجربة مريرة نتيجة استمرار تلك الحرب خاصة مع وجود أشخاص اخرين غير ظاهرين في الصورة. ووفقًا للموقف، تُلتقط الصورة بزاوية أفقية تُضفي شعورًا بالتفاعل بين المشاركين والمشاهدين.

وفيما يتعلق بالتركيب التكويني Composition analysis اعتمدت الصورة عنصر الإبراز salience من خلال وضع صورة تابوت الجندي القتيل في المقدمة والحشد الجماهير الكبير في مؤخرة الصورة، ونلاحظ ان موقع I24 اعتمد علي مجموعة من الأساليب الاقناعية التي تم استخدامها من خلال اختيار زاوية التصوير والتي تقدم سردية مفادها الخسارة المتكررة للجيش الاسرائيلي نتيجة تلك الحرب، علي الرغم من أن إسرائيل استمرت اكثر من ١٥ شهرا الا ان خسائرها لا زالت مستمرة في قطاع شمال غزة والتي اطلقت عليها في الخبر لعنة بيت حانون، مما يؤدي إلى مساندة رأس الشارع الإسرائيلي بضرورة انهاء الحرب من أجل إيقاف الخسائر البشرية في صفوف جيش الاحتلال.

-النتائج العامة للدراسة

١-القضية الأولي: الإبادة الجماعية وعمليات القتل بسبب حرب إسرائيل علي غزة

فيما يتعلق **الإبادة الجماعية وعمليات** القتل بسبب الحرب التي تشنها إسرائيل علي القطاع منذ السابع من أكتوبر في ٢٠٢٣ كان هناك تباين في السردية ووسائل الاقناع التي استخدمها موقع Al-Jazeera و BBC وموقع I24 الاسرائيلي حيث حاول كل من موقعي Al-Jazeera و BBC تقديم سرديه أن إسرائيل تقوم بعمليات القتل المنهج ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، حيث حاول كلا من الموقعين تصوير مدي معاناة الشعب الفلسطيني من خلال التركيز سواء علي عمليات القتل او مظاهر السي والحزن والهلع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، أما وموقع I24 الإسرائيلي فقدم سرديه مختلفة مفادها ان الشعب الفلسطيني يعيش حياة شبه طبيعية حيث حاول الموقع التركيز علي نمط الحياة

الطبيعية وعلي مدي سلامة المباني التي يعيش بها الفلسطيني مما يفند الروايات التي تقوم أن إسرائيل تقوم بالقتل الممنهج والإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

وعلي المستوي التمثيلي اعتمدت موقعي Al-Jazeera علي التمثيل السردي، في حين اعتمد موقع BBC علي التمثيل المفاهيمي في عرض حالة الحزن والأسي التي تعرض لها جميع فئات الشعب الفلسطيني خاصة الأطفال والنساء، اما موقع 24I اعتمد علي التمثيل السردي والمفاهيمي سويا، وهو ما يتفق مع دراسة **Sarwat Farid Khan Khalil** بأن الصور التي اعتمدت عليها قناة الجزيرة في تغطية الحرب علي غزة كانت سردية أكثر منها رمزية أو مفاهيمية.

وعلي المستوي التفاعلي اعتمدت الصور في المواقع الإخبارية محل الدراسة ان جميع المشاركين لا ينظرون إلى المشاهد. وبالتالي، يمكن تصنيف تلك الصور على أنها "عرض" للمشاهدين لأنها تقدم معلومات للمشاهد حول التفاعل بين المشاركين، كما اعتمد موقع الجزيرة علي اللقطة البعدية كوسيلة اقناعية من أجل إبراز حكم الخسائر البشرية التي تكبدها الشعب الفلسطيني بسبب الحرب الإسرائيلية وهو ما يختلف مع دراسة **Sarwat Farid Khan Khalil** حيث اعتمد موقع قناة الجزيرة في الصورة المستخدمة علي أسلوب "الطلب" حيث لم يكن ينظر المشاركين إلى المشاهدين بالإضافة إلى الاعتماد علي اللقطة المتوسطة، في المقابل اعتمد موقع BBC علي اللقطة المتوسطة كوسيلة اقناعية مما يعطي شعور بوجود تقارب بين المشاركين في الصورة والمشاهد والهمل علي زيادة إحساس المشاهد بمعاناة الشعب في غزة، لكن موقع 24I اعتمد علي اللقطة البعيدة long shot من أجل إبراز استقرار الحياة في المدرسة التي تؤوي النازحين وأن الفلسطينيين لا يتعرضون إلى عملية إبادة جماعية.

وفيما يتعلق بالمستوي التكويني compositional level، اعتمد موقعي الجزيرة وBBC علي عنصر قيمة المعلومات من خلال وضع صورة الطفل والنساء والشهداء ومع اظهار حالة الخزن عليهم تقدم صور الجزيرة وBBC رسالة مفادها أن الشعب الفلسطيني يتعرض لعملية قتل ممنهجة مما يؤدي إلى اتساع معاناة الشعب الفلسطيني، اما موقع 24I اعتمد علي عنصر الإبراز المتمثل في إبراز حالة الطفال الذين يتبادلون أطراف الحوار مع بعضهم وأن حياتهم تسير بشكل طبيعي.

القضية الثانية-قضية صفقة الأسري

فيما يتعلق بقضية صفقة الأسري قدم موقع الجزيرة سردية مفادها أن الأسري الاسرائيليين في خطر كبير من تواجدهم في غزة وأن علي إسرائيل الاسراع في التوصل إلى صفقة من قبل ان يتم قتلهم بسبب غارات حيش الاحتلال أو بسبب عمليات الانقاذ الفاشلة التي قد تؤدي إلى مقتلهم عبر من

يقومون بحراستهم من قبل حماس ونلاحظ ان موقع الجزيرة اعتمد بشكل كبير علي رواية حماس خاصة من خلال الفيديوهات التي نشرتها علي موقعها، معتمدة علي توظيف التمثيل السردي والمفاهيمي، إلى جانب اعتماد موقع الجزيرة التنويع في اللقطات المستخدمة فتارة اعتمدت علي اللقطة القريبة close shot مما يساعد علي الترسيخ لرواية حماس بانها تحكم قبضتها علي الأسري الإسرائيليين وأنهم أقرب الأسري في تنفيذ الإعدام وتارة أخري تقوم باستخدام اللقطة البعيدة من أجل اتهام نتنياهو بانه السبب الرئيس في مقتل الأسري، وأن الفلسطينيين متمسكين بارضهم بل أن مصير المحتل هو الزوال والفناء، وهو ما يختلف مع دراسة **Sarwat Farid Khan Khalil** في اعتماد صور قناة الجزيرة علي اللقطة المتوسطة.

وعلي المستوي التكويني اعتمدت الجزيرة علي عنصر الإبراز علي وعنصر قيمة المعلومات Information Value إلى جانب استخدام التباين في الألوان توظيف الألوان حيث اعتمدت على اللون الداكن الذي يميل إلى الأسود في إشارة إلى المصير المجهول الذي ينتظر الأسري مما يؤدي إلى زيادة العمل النفسي علي الشعب وحكومة نتنياهو من أجل الإسراع قدما في الصفقة، بالإضافة إلى اتهام نتنياهو بانه السبب الرئيس في تعطيل الصفقة وإلى زيادة عدد الأسري الذي يعودون في توابيت بدلا من أن يعودوا احياء.

اما موقع BBC فاعتمدت على سردية مفادها ان الجيش ومن خلفه حكومة نتنياهو لا تبالى بالصفقة وفي عودة الأسري أحياء لهذا اعتمدت علي التمثيل السردي والمفاهيمي، وفيما يتعلق بالجانب التفاعلي اعتمدت الصورة علي اللقطة المتوسطة Medium shot مما يعطي انطباعًا بأن هناك العديد من الأشخاص الآخرين الذين تم أسرهم بخلاف أولئك الذين ظهروا في الصورة

وعلي المستوي التكويني compositional level تم الاعتماد علي عنصر قيمة المعلومات، بالإضافة إلى استخدام تباين الألوان من خلال توظيف اللونين الأسود والأحمر، مما يبين أن موقع BBC يتبني السردية والرواية الإسرائيلية الموجودة لدي الشعب الإسرائيلي بان حكومة نتنياهو لا تكترث بحال الأسري ولا تسعي إلى ابرام صفقة وتخليصهم من الأسر.

أما موقع 24I فاعتمد علي سردية قريبة مفادها يجب علي الحكومة الإسرائيلية ان تبرم صفقة مع المقاومة من أجل الافراج عن الأسري، معتمدة علي مجموعة من الأساليب الاقناعية ففيما يتعلق بالتحليل التمثيلي تم توظيف التمثيل السردي من خلال مجموعة من الموجهات من احمها نظرة المشاركين إلى القائمة الطويلة التي تضم أسماء الأسري، وعلي المستوي التفاعلي Interactive

analysis نلاحظ انه تم الاعتماد علي أسلوب العرض Offer، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعيدة long shot حيث سمح بإظهار القائمة الطويلة للأسري في إشارة إلى المسؤولية الكبيرة وعلي حجم الأسري الموجودين في قطاع غزة والذي يجب علي الحكومة الإسرائيلية ان تقوم بتخليصهم من خلال ابرام صفقة.

وعلي المستوي التكويني compositional level نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز salience والذي تمثل في القائمة الطويلة للأسري مما يشير إلى ان موقع I24 اعتمدت علي وسائل اقناعية تم توظيفها في الصورة من أجل دعم التوصل إلى اتفاق يقوم علي تحرير جميع الأسري.

-القضية الثالثة: معاناة الشعب الفلسطيني

وفي تلك القضية كان هناك تباين واضح بين المواقع الإخبارية محل الدراسة سواء في الصور التي استخدامها وما تضمنته من أسإلبب اقناعية تقدم مجموعة من الرسائل والمعلومات إلى الجمهور، فنجد ان موقع الجزيرة وموقع BBC اعتمدا علي صور تبين مدي معاناة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من تجويع ممنهج أدي إلى سوء التغذية الشديد والذي يظهر علي أجسام الطفال خاصة في موقع الجزيرة والذي اعتمد علي التمثيل السردي والمفاهيمي من اجل تقديم رسالة اقناعية توحي بأن الشعب الفلسطيني خاصة الأطفال وصلوا إلى مستوي خطير من سوء التغذية هذا إلى جانب أسلوب المعيشة، نتيجة للحرب التي تشنها إسرائيل أدي إلى تدمير منازل الفلسطينيين والاضطرار إلى المعيشة في الخيام، بل سعي موقع الجزيرة أيضا إلى تصورية مدي معاناة الأطفال في الحصول علي وجبة طعام بمفردهم نتيجة غياب المعيل والسند لهم، وهو ما يتفق مع دراسة **Kareem El Damanhoury & Faisal Saleh** وهي أن موقع قناة الجزيرة اعتمد علي الصور التي تخدم السردية والرواية الفلسطينية.

أما موقع BBC فلم تكن الرواية والرسائل الاقناعية التي قدمها بعيدة عن تلك الموجودة في موقع الجزيرة معتمدا بشكل كبير علي التمثيل المفاهيمي حيث استخدم صورة معبرة يصور مدي معاناة اهل غزة من خلال استهداف منظمة UNRWA والتي تعتبر المصدر الرئيس لأعمال الإغاثة في فلسطين والتي تم استهدافها من قبل جيش احتلال مما ادي إلى حرمان أهل غزة من مصدر الطعام وبالتالي حصول المجاعة لـ ٢.٢ مليون نسمة، وهو ما يتفق مع دراسة **Ramamurthy, Anandi** بأن **BBC** اعتمدت على صور تبرز مدي معاناة أهل غزة نتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل.

وعلي المستوي التفاعلي نجد ان الصور المستخدمة في موقع الجزيرة وموقع BBC اعتمدت علي أسلوب العرض مما يخلق فكرة تقديم معلومات عن العدو الإسرائيلي الذي يقوم بتجويع الشعب الفلسطيني وان ذلك العدو لا يرحم صغرا أو كبيرا طفل أو سيدة، كما تباينت الصور في الاعتماد علي اللقطة البعيدة long shot والمتوسطة مما يساعد علي اعطاء انطباعا للمشاهد بالمعاناة الحالة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من تجويع وتهجير، بالإضافة إلى قدرة الصور علي التركيز علي ملامح الأطفال أو السيدة المسنة والذين يتعرضون إلى معاناة واضحة نتيجة الازدحام الشديد من اجل الحصول علي الخبز الذي لم يعد متوفرا.

أما على المستوي التكويني نلاحظ اعتماد موقعي الجزيرة وBBC علي عنصر قيمة المعلومات حيث تم التركيز علي وضع الأطفال او السيدة في صورة موقع BBC في منتصف الصورة من أجل إبراز الحالة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من تجويع متعمد عبر استهداف مراكز الإغاثة مما أدي إلى سوء التغذية الشديد الذي ظهر علي كثير من أطفال غزة.

أما موقع 24I فقدمت سردية ورواية مختلفة عن حجم معاناة الفلسطينيين فلم تقم بالتركيز علي عن حالة التجويع الشديدة التي عرض لها الفلسطينيين، بل تطرقت فقط إلى التهجير الذي يعانوا منه اهل غزة معتدة علي التمثيل السردي، وعلي المستوي التفاعلي كانت الصورة تستخدم أسلوب العرض كما اعتمدت الصورة علي اللقطة البعدية long shot مما يساعد علي خلق مسافة اجتماعية بين المشاركين وبين المشاهد كما يعطي انطباعا بأن عدد ضخم من الفلسطينيين يتعرضون إلى التهجير والنزوح بسبب العمليات العسكرية، وفيما يتعلق بالتحليل علي المستوي التكويني compositional level اعتمدت الصورة علي عنصر قيمة المعلومات من خلال وضع صورة الفلسطينيين في المنتصف أمام البيوت المدمرة فكانت علي جانبي الطريق، مما يشير إلى أن موقع 24I كان يروج إلى أن معاناة الفلسطيني الرئيسية هي النزوح نتيجة الدمار والذي يكون السبب الرئيس فيه حماس وما فعلته في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ ولم تتطرق إلى المعاناة الحقيقة كما فعلت Al-Jazeera و BBC.

القضية الرابعة: استعراض قوة حماس وفصائل المقاومة

وفي تلك القضية والمتعلقة باستعراض قوة حماس وفصائل المقاومة كان هناك اتفاق بين المواقع الإخبارية محل الدراسة ان حماس تمتلك قوة عسكرية لا يستهان بها، الا أن هناك في فروق في الحطاب الذي اعتمدت عليه الصور وفي الأساليب الاقناعية التي استخدمتها الصور التي نشرت في

المواقع الإخبارية محل الدراسة، خاصة ان هناك اختلاف في توقيت نشر الصور مما كان له دلالات معينة يتم تقديمها في ذهن القارئ.

ففي موقع الجزيرة الإخباري حاول تقديم رسالة مفادها أن حماس تمتلك قوة عسكرية هائلة من خلال التمثيل السردي والمفاهيمي الذي تم استخدامهما معا من أجل تقديم رواية ان حماس والمقاومة على أهبة الاستعداد من أجل الدفاع عن فلسطين وأن مدة الحرب التي استمرت إلى أكثر من ١٥ شهرا لم تؤثر سلبا على قدرة المقاومة.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ ان الصورة اعتمدت علي أسلوب العرض Offer، كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي بين المقاومة وبين المشاهد، وهو ما يتفق مع دراسة **Sarwat Farid Khan Khalil** في ان بعض صور الجزيرة اعتمدت علي اللقطة المتوسطة مما يعطي شعور بالقرب بين المشاركين والجمهور.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز Salience من خلال وضع عناصر المقاومة في مقدمة الصورة وهم يحملون السلاح بالإضافة إلى طريقة المقاومة في رفع السلاح عالما يعطي انطباعا للجانب الإسرائيلي بأن القوة العسكرية للمقاومة لازالت بخير علي الرغم من مرور ١٥ شهر من بداية الحرب التي شنتها إسرائيل علي القطاع ونلاحظ ان موقع Aljazeera وظف الصورة وما تضمنته من أساليب اقناعية سواء في اللقطة أو في إبراز أسلحة وذخيرة المقاومة بالإضافة إلى عددها الضخم مما يؤكد علي السردية التابعة للمقاومة بان حالتها ووضعها متماسكة وقوية.

وفي نفس توقيت النشر قام موقع I24 الإسرائيلي بنشر صورة للمقاومة وهي تقوم بتأمين الأسير الإسرائيلي مدججة بأسلحتها مع كثرة عدد عناصر المقاومة حيث اعتمدت الصورة علي التمثيل السردي والمفاهيمي مثل وضع صورة العلم الفلسطيني علي الأسير من أجل تقديم رسالة وسردية أن قوة حماس العسكرية لا زالت بخير وأنها تقوم بإرسال رسالة تهديد لنتنياهو الذي توعد بالقضاء علي حماس، بل ان نتنياهو رضخ في النهاية إلى مطالب المقاومة.

وعلي المستوي التفاعلي Interactive analysis نلاحظ انه جميع المشاركين في الصورة لم يقوموا بالنظر بشكل مباشر إلى المشاهد أو الكاميرا مما يشير إلى أن الصورة تقع ضمن أسلوب العرض Offer كما تم الاعتماد علي اللقطة المتوسطة medium shot مما يعطي إحساس بالقرب الاجتماعي

بين المقاومة وبين المشاهد، وهو ما يتفق مع دراسة **Sarwat Farid Khan Khalil** بأن الجزيرة اعتمد علي اللقطة المتوسطة من أجل إعطاء إحساس وشعور بالقرب بين المشاركين والجمهور.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت على عنصر قيمة المعلومات Information value من خلال وضع عناصر المقاومة في منتصف الصورة وهم يحملون السلاح بالإضافة إلى الظهور بشكل مكثف في الصورة في إشارة إلى أن حماس تتحدي إسرائيل وأنها تبعث برسالة تهديد إلى الكيان بانها قدراتها العسكرية لم تتأثر علي الرغم من الحرب التي استمرت لأكثر من ١٥ شهرا.

لكن في شهر ابريل ٢٠٢٥ اعتمد موقع BBC علي سردي مفادها أن المقاومة في غزة وعلي رأسها حماس لن تسلم أسلحتها لإسرائيل كرد على الطلب الإسرائيلي من أجل الموافقة علي المضي قدما في الصفقة واستكمال المرحلة الثانية معتمدا علي صورة استخدمت فيها التمثيل السردي والمفاهيمي مما يقدم رسالة مفادها أن المقاومة جاهزة للدفاع عن فلسطين وأنها لم ولن تقوم بتسلم سلاحها كما طلبت إسرائيل كشرط من شروط التوصل إلى صفقة.

وعلي المستوي التفاعلي نجد ان الصورة اعتمدت علي أسلوب الطلب Demand في تقديم الصورة مما يؤدي إلى وجود علاقة وارتباط بين المشاهد والمشاركين في الصورة، كما اعتمدت الصورة علي اللقطة المتوسطة Medium shot مما يؤدي إلى وجود قرب المسافة الاجتماعي بين المشاهد والمشاركين في الصورة.

وعلي المستوي التكويني نجد أن الصورة اعتمدت علي عنصر الإبراز من خلال وضع السلاح في مقدمة الصورة ومن خلفها رجال المقاومة مما يعطي انطباعا للجانب الإسرائيلي بأن المقاومة لن تترح سلاحها ولن تضعه جانبا حتى يندحر الاحتلال.

-القضية الخامسة: خسائر إسرائيل بسبب الحرب

وفي تلك القضية حولت المواقع الإخبارية محل الدراسة تقديم صورة اقناعية تتضمن رسالة إلى الجمهور مفادها أن إسرائيل تكبدت الكثير من الخسائر البشرية سواء في الجنود او القتلى المدنيين، فعلي سبيل المثال نجد أن موقع الجزيرة اعتمد علي التمثيل السردي والمفاهيمي من أجل تقديم رسالة اقناعية مفادها أن إسرائيل تكبدت الكثير من الخسائر البشرية سواء من الجنود او حتي من المدنيين وذلك من خلال صورة الجندي او السيدتين والذين كانوا موجودين امام صور ذويهم والذين فقدوا نتيجة السابع من أكتوبر، كما اعتمد الصورة كوسيلة اقناعية علي اللقطة الطويلة Long shot والذي يُوحي

بوجود العديد من القتلى غير الظاهرين في الصورة، كما تم التقاط الصورة بزاوية أفقية تُضفي شعورًا بالتفاعل بين المشاركين والمشاهدين، كما اعتمدت الصورة علي عنصر الإبراز salience من خلال وضع بعض صور الجنود القتلى وصورة الجندي في المقدمة مع وضع بعض صور الجنود القتلى في مؤخرة الصورة، ونلاحظ ان موقع Al-Jazeera اعتمد علي مجموعة من الأساليب الاقناعية التي تم استخدامها من خلال اختيار زاوية التصوير واتجاه نظر الجندي ووضع يده علي رأسه في إشارة إلى تحسره الشديد علي قتل صديقة، ومع اختيار زاوية التصوير الطويلة ما يقدم سردية مفادها أن حماس والمقاومة قتلت عددا كبيرا من الجنود الإسرائيليين في إشارة إلى الخسائر الفادحة التي يتعرض لها الكيان نتيجة تلك الحرب.

أما موقع BBC فقد اعتمد علي التمثيل المفاهيمي في الصورة التي تم استخدامها في سياق عزوف الكثير من السعب الإسرائيلي عن التطوع في جيش الاحتلال نتيجة زيادة عدد القتلى يستخدم موقع BBC التحليل المفاهيمي في الصورة لنشر روايته، وهو أن حماس والمقاومة الفلسطينية قامت بقتل عدد كبير من الجنود الإسرائيليين وهو ما يفسر عزوف المجتمع الإسرائيلي عن التطوع والمشاركة في تلك الحرب خوفا من مصير القتل كما هو الحال لأولئك الجنود الذين تم قتلهم ولم يبقي منهم إلى صور فقط، ومن بين الأساليب الاقناعية المستخدمة في الخطاب المصور لموقع BBC توظيف اللقطة الطويلة Long shot حيث يساعد ذلك الأسلوب علي انشاء مسافة بين المشاركين والمشاهدين، مما يُوحي بوجود العديد من القتلى غير الظاهرين في الصورة، كما اعتمدت الصورة علي عنصر الإبراز salience من خلال وضع بعض صور الجنود القتلى في المقدمة مع وضع صورة السيدة وبعض الصور في مؤخرة الصورة، ونلاحظ ان موقع BBC قدم رسالة اقناعية تشير إلى حجم الخسائر الفادحة التي يتعرض لها الكيان نتيجة تلك الحرب، وهو ما يظهر من اتجاه نظر السيدة بشكل حزين إلى حجم الخسائر البشرية نتيجة استمرار الكيان في حربه علي قطاع غزة.

أما موقع 24I التابع للكيان الصهيوني فلم تكن روايته بعيده كثيرا عن الروايات الموجودة في المواقع الإخبارية الأخرى، حيث سعي إلى تقديم رسالة اقناعية إلى الجمهور والحكومة الإسرائيلية إلى زيادة عدد قتلي جيش الاحتلال الإسرائيلي خاصة في المناطق الشمالية "بيت لاهيا" وانها أصبحت بمثابة لعنة للجيش الإسرائيلي ومن خلال الاعتماد علي الصور قدم موقع 24I رسالة اقناعية معتمدا علي التمثيل السردي والمفاهيمي، كما اعتمدت الصورة كأسلوب اقناعي بصري علي اللقطة طويلة، ووفقًا لتلك الإلية فإنها تُنشئ مسافة بين المشاركين والمشاهدين، مما يُوحي بأن الحزن يخيم بشكل كامل علي المجتمع الإسرائيلي وأنهم يعيشون تجربة مريرة نتيجة استمرار تلك الحرب خاصة مع وجود أشخاص

اخرين غير ظاهرين في الصورة، كما اعتمدت الصورة عنصر الإبراز salience من خلال وضع صورة تابوت الجندي القتيل في المقدمة والحشد الجماهير الكبير في مؤخرة الصورة، مما يقدم سردية مفادها الخسارة المتكررة للجيش الاسرائيلي نتيجة تلك الحرب وأن خسائر المجتمع الإسرائيلي أصبحت كبيرة نتيجة تلك الحرب لهذا ينبغي علي حكومة نتنياهو الإسراع نحو ابرام صفقة تبادل الأسري وانهاء الحرب.

المراجع والهوامش

1-Jobyan, N., and s. Magdy. 2024. January 21). ***Palestinian death toll in Gaza surpasses 25,000 while israel announces the death of another hostage***. AP. https://apnews.com/article/ israel-hamas-war-news-01-21-2024 02caafa092668ecc7ff122229c166807

2- Damanhoury, K. el. 2022. ***Photographic Warfare: ISIS, Egypt, and the Online Battle for Sinai***. athens, Georgia: University of Georgia Press.

3- Bhowmik, s., and J. Fisher. 2023. "***Framing the Israel-Palestine conflict 2021: investigation of CNN's coverage from a Peace Journalism Perspective***." Media, Culture & Society 45 (5): 1019-1035

4- Gregory Gondwe and Carolyn Walcott. (2024). ***Victims or villains? How editorial cartoons depict the 2023 Israel – Palestine war. Online Media Glob***. Commun. 2024; 3(1): 1-26.

5- Ghana Aldila Septiani. (2024). ***Roman Jakobson's Semiotic Lens: Deciphering Caricatures of Israel's Aggression in Palestine***. Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab, Vol. 7, No. 1

6- Faiza Liaqat, Muhammad Ajmal Khan. (2024). ***HUMANITY UNFRAMED: A SOCIO-SEMIOTIC ANALYSIS OF POLITICAL CARTOON ON ISRAEL-PALESTINE CONFLICT***. JAHAN TAHQEEQ. 7(1).

7- Sarwat Farid Khan Khalil. (2024). ***Visual Discourse Analysis Of Images From Israel And Hamas***. Mairaj. 2(2).

8- Kareem El Damanhoury & Faisal Saleh (02 Apr 2024): ***Mediated Clash of Civilizations: Examining the Proximity-Visual Framing Nexus in Al Jazeera Arabic and Fox News' Coverage of the 2021 Gaza War***, Digital Journalism. 5(2).

9- Al-Dala'ien, Othman Aref. (2023). ***Analyzing verbal and pictorial Arab's Facebook posts During the Israeli attack on Gaza Strip in 2021***. Journal of Language Studies. 23(1).

10- Eman Zahid. (2023). ***Exploring The Dawn's newspaper coverage of The Palestinian- Israeli conflict: A Social Semiotics Multimodal Analysis***. INTERNATIONAL PREMIER JOURNAL OF LANGUAGES & LITERATURE. 1(2).

11- Hristiana Rizova and Mihaela Panayotova. (2021). ***Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN***. M A Thesis. Malmö University.

12- Robiatul Adawiyah. (2020). ***Multimodal Depiction of Israelis and Palestinians on Gaza Conflict in Two Middle Eastern Press***. Diglossia. 12(1).

13- Ramamurthy, A. (2016). ***Contesting the Visualization of Gaza***. *Photographies*, *9*(1), 31–50.

١٤-تم عرض الاستمارة علي مجموعة من الأساتذة والتي شملت:

-أ. د/ رزق سعد عبد المعطي- أستاذ العلاقات العامة والاعلان- كلية الإعلام جامعة مصر الدولية.

-أ. د / حنان جنيد- أستاذ العلاقات العامة والاعلان- كلية الإعلام جامعة القاهرة.

-أ. د/ محمود عبد العاطي مسلم- أستاذ الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام جامعة الأزهر.

-أ. د/ محمد محفوظ الزهري أستاذ العلاقات العامة- جامعة جنوب الوادي.

-أ.م. د/ رمضان إبراهيم- أستاذ العلاقات العامة والاعلان المساعد- كلية الإعلام جامعة الأزهر.

15- https://www.ajnet.me/news/2024/9/26/15-%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF%D8%A7-%D8%A8%D9%82%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D8%A4%D9%88%D9%8A-%D9%86%D8%A7%D8%B2%D8%AD%D9%8A-2

16- https://www.bbc.com/news/articles/cn5wel11pgdo

17- https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/artc-e0c07cfc

18- https://www.ajnet.me/news/2024/9/4/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%83%D9%85

19- https://www.aljazeera.net/news/2025/2/26/%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B5%D9%84-%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82

20- https://www.bbc.com/news/articles/ckgzvqx252yo

21- https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/artc-40616e93

22- https://www.ajnet.me/news/2024/9/25/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%86%D9%83%D9%86-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B7%D8%A6%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9

23-https://www.ajnet.me/news/2025/4/4/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D8%B4%D9%86-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%AA%D8%AC%D9%88%D9%8A%D8%B9-%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%86%D8%A9

24- https://www.bbc.com/news/articles/c4gp2ejzpxeo
25- https://www.bbc.com/news/articles/cd9lnl4xdqdo
26- https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/middle-east/artc-1fae4c7f
27- https://www.ajnet.me/news/2025/2/1/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%82%D9%88%D8%AA%D9%87%D8%A7
28- https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/artc-776760d2
29- https://www.bbc.com/news/articles/cdxgy7vwxlxo
30- https://www.ajnet.me/politics/2024/5/21/%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%84%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B6%D8%B1%D8%B1%D8%AA
31- https://www.bbc.com/news/articles/c5yx56ep165o
32- https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/artc-99c339dc